القيادة القطرية لحزب البعث تهنئ قائد الثورة والرئيسان الأسد والمشاط بعيد الأضحى

رئيسي: ضرورة احترام سيادة سورية وسلامة ووحدة أراضيها ..ولافروف يفند مسرحية الغرب

وحدة - حرية - اشتراكية

اسبوعية - سياسية عامة - تصدر مؤقتا الكترونيا تأسست ١٩٥٧م

الجماهير

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

٨ صفحات

الربع https://www.albaath.ye/ الاربعاء 20 يوليو 2022م الموافق 21 ذوالحجة 1443هـ العدد (695)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من اقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود

الامين القطري - رحمه الله

القيادة القطرية تهنئ الأمين العام للحزب فخامة الرئيس الرفيق بشار الأسد بعيد الأضحى المبارك

بعثت القيادة القطرية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن ممثلة بالرفيق الأستاذ محمد محمد الزبيري القائم بأعمال الأمين القطري برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس الرفيق بشار الأسد الأمين العام للحزب بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وجاء في البرقية: إننا نتابع بافتخار كبير مواقفكم الشجاعة وتوجهاتكم ونضالاتكم القومية وتضحياتكم لأجل سوريا قلب العروبة النابض ونضالكم لاستعادة الجولان المحتل ولأجل قضايا الأمة العربية والإسلامية وقضيتنا المركزية «فلسطين» وعاصمتها «القدس الشريف»، و موقفكم إلى جانب دولة «روسيا الاتحادية» وحقها في المعركة التي تخوضها دافاعاً عن أمنها القومي لأهميته الكبيرة للأمن العالمي و لأجل الخلاص من الظلم والإستبداد والفشل الذريع للنظام العالمي الحالي، وصولاً إلى إعادة التوازن على مستوى العالم وتحقيق العدل والإنسانية.

وأوضحت البرقية أن القيادة القطرية أكدت على توجهات الرفيق الأمين العام لحزب البعث العربي الإشتراكي فخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد نحو العمل والشراكة ضمن دول مجموعة «البريكس» و

الإتحاد الإقتصادي الأوروآسيوي». وأضافت: «لقد أثبتت استراتيجيتكم المتبعة وسياستكم المعهودة أنكم حاضرون في قلب المعادلة العالمية، ونشير هنا إلى أن الحلف الرافض لهيمنة النظام العالمي الغربي الذي بات يتشكل من روسيا إلى الصين شرقا وفنزويلا غربا، مروراً بـ إيران وسوريا وصولاً إلى اليمن أصبح بارقة أمل لكل الشعوب التواقة للتحرر في العالم.

القيادة القطرية تهنئ قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي والشعب اليمني بعيد الأضحى

رفع الرفيق الاستاذ محمد الزبيري القائم بأعمال الأمين القطري للحزب أصالة عن نفسه ونيابة عن القيادة القطرية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن برقية تهنئة الى قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الاعلى المشير الركن مهدي المشاط وأعضاء المجلس بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

وعبرت القيادة القطرية عن أسمى آيات التهاني والتبريكات لقائد الثورة ورئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى والشعب اليمني بحلول هذه المناسبة الدينية.

كما قدم أطيب التهاني والتبريكات بهذه المناسبة لأسر الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين والمرابطين في جبهات العزة والكرامة.

سائلين المولى عز وجل ان يحفظ لليمن سيادته ووحدته وكرامته ويحقق الرخاء

والأمن والاستقرار والازدهار، وأن يعيد هذه المناسبة على الجميع بموفور الصحة والسعادة وعلى شعبنا وشعوب الأمتين العربية والإسلامية بالخير واليُمن والبركات.

وكل عام وانتم بخير.

الرئيس الإيراني خلال لقائه المقداد: ضرورة احترام سيادة سورية وسلامة ووحدة أراضيها.. مستمرون في تطوير علاقاتنا الثنائية

جدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي التأكيد على ضرورة احترام سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها، لافتاً إلى استمرار طهران في التعاون مع سورية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

وأوضح الرئيس الايراني خلال لقائه الدكتور فيصل مقداد وزير الخارجية والمغتربين أن الجانب الإيراني أكد خلال اجتماع رؤساء الدول الضامنة لعملية أستانا في طهران ضرورة الامتناع عن أي إجراءات تمس بسيادة سورية ما ينعكس سلباً على كل الدول المعنية وأن الحل لأي مشاكل يجب أن يكون عبر الحوار واحترام السيادة السورية لافتاً إلى أن الجانب الإيراني شدد أيضاً على ضرورة خروج القوات الأمريكية الموجودة بشكل غير شرعي في سورية والتوقف عن نهب الثروات السورية ورفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب عن الشعب السوري.

بدوره أشار الوزير المقداد إلى ارتياح سورية لنتائج القمة الثلاثية لرؤساء الدول الضامنة لعملية أستانا وعبر عن تقديرها للمواقف الواضحة والمبدئية التي تتخذها إيران إزاء سورية ولا سيما تلك التي تم التعبير عنها خلال القمة ،مؤكداً أن التعاون والتنسيق بين البلدين يؤدي دائماً إلى نتائج إيجابية.

كما قدم الوزير المقداد عرضاً حول آخر المستجدات ذات الصلة بسورية بما في ذلك الوضع في الشمال السوري والجوانب المتعلقة بالوضع الإنساني ،مؤكداً عزم سورية الاستمرار في تعزيز علاقاتها مع إيران في مختلف المجالات وزيادة التنسيق المشترك على مختلف المستويات.

أحزاب المشترك تستنكر الزيارة الأمريكية للمنطقة وتحذر من مؤامراتها

تعبر أحزاب اللقاء المشترك عن استنكارها الشديد ورفضها لزيارة الرئيس الأمريكي لكيان العدو والسعودية متفاخرا بأنه أول رئيس أمريكي يسافر من الأراضي المحتلة الى السعودية مباشرة. إن الزيارة الأمريكية التآمرية للمنطقة العربية تهدف لتعزيز أمن كيان العدو الاسرئيلي ودمجه في المنطقة وتوسيع نطاق تطبيع العلاقات معه، حيث قطع النظام السعودي شوطا كبيرا في ذلك بإعلانه فتح أجوائه أمام الطائرات الصهيونية المدنية لتسرح وتمرح في خطوة خيانية للقضية الفلسطينية وكل قضايا الأمة.

كما تسعى الإدارة الأمريكية من خلال هذه الزيارة وفي هذا التوقيت لإقناع دول الخليج وعلى رأسها السعودية بزيادة ضخ النفط والغاز تلبية لرغبة أمريكا والغرب على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية..وتؤكد أحزاب المشترك أن الأهداف المعلنة للزيارة وغير المعلنة تأتي في سياق الابتزاز الأمريكي والمصالح الأمريكية والإسرائيلية غير المشروعة في المنطقة مقابل وعود جوفاء لدول الخليج بالحماية التي أثبتت حرب اليمن زيفها وعدم جدوائيتها. .ونجدد وقوفنا مع أخواننا المجاهدين في فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وايران ضمن محور المقاومة في مواجهة كل ما يمس بقضايا الأمة وكرامتها..وكانت مختلف المكونات السياسية العربية والقومية قد اعتبرت الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي تمثل نكبة جديدة في تأريخ فلسطين المحتلة والامة العربية جمعاء .

عضو القيادة القطرية للحزب الرفيق الشاوش وعدد من اعضاء مجلس الشورى يزورون المرابطين بجبهة حيفان بتعز

بمناسبه عيد الاضحى المبارك زار عضو القيادة القطرية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي عضو مجلس الشورى الرفيق عبده الشاوش ومعه عدد من أعضاء مجلس الشورى بمحافظة اب ومعهم وكيل المحافظة وعدد من الشخصيات المجاهدين المرابطين بجبهة حيفان في محافظة تعز.حيث نقل الوفد تهنئة القيادة الثورية ممثلة بالسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وكذلك القيادة السياسية ممثلة بالمشير مهدي المشاط..وكذلك تهنئة رئاسة مجلس الشورى ممثلة برئيس المجلس وأمينه العام بهذه المناسبه العظيمه..

وفي الزيارة. تم تقديم الشكر والعرفان للمجاهدين الابطال الذين يعتبروا من اهم واغلى ثروات البلاد على ما قدموه من الشجاعه والتضحيه في سبيل الدفاع عن الوطن والشعب.وتم تقديم قافلة عيدية من قبل الوفد

الدفاع الروسية: قوات كييف خططت لاستهداف محطة زابوروجيه الذرية منذ آذار

أعلنت الإدارة العسكرية الروسية الموجودة في مقاطعة زابوروجيه جنوب أوكرانيا أن قوات كييف كانت تخطط لاستهداف محطة زابوروجيه النووية في المقاطعة منذ آذار الماضي.ونقل موقع قناة روسيا اليوم عن عضو مجلس الإدارة فلاديمير روغوف قوله إن المحاولة الأولى لاستهداف المحطة خطط لها في أوائل شهر آذار وأعدت خطة العملية بإشراف الاستخبارات الغربية وفي آذار الفائت تسنى للجانب الروسي إحباط هذا الاستفزاز بوسائل عسكرية تقنية وأخرى.

وكان فلاديمير روغوف دعا يوم الأحد الفائت سلطات كييف إلى وقف احتلالها لعاصمة المقاطعة وسحب قواتها من المنطقة.

وزير خارجية روسيا الإتحادية سيرغي لافروف يكتب عن: التمثيل المسرحي للحوادث كأسلوب للسياسة الغربية

تعمل القوات المسلحة الروسية وميليشيات جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك الشعبيتين اليوم بتصميم كبير، على تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة، وتسعى إلى إنهاء التمييز السافر والإبادة الجماعية للروس، والقضاء على التهديدات المباشرة لأمن روسيا، الذي خلقته الولايات المتحدة وأقمارها الصناعية على أراضي أوكرانيا منذ سنوات عديدة. إن النظام الأوكراني ورعاته الغربيين، الذين خسروا في ساحة المعركة، لا يتورعون عن تنظيم تمثيل مسرحيات «دموية» لتشويه صورة بلدنا في عيون الرأي العام الدولي. وكان مثل هذه الأعمال في بوتشا، وماريوبول، وكراماتورسك، وكريمنشوك، دأبت وزارة الدفاع الروسية على إصدار تحذيرات بشكل منتظم مع وضعها الحقائق في متناول اليد، من التحضير لمشاهد مسرحية مزيفة جديدة.

تتمتع العروض المسرحية الاستفزازية التي يقوم بها الغرب وأتباعه بأسلوب مميز. ولم تبدأ في أوكرانيا، ولكن قبل ذلك بكثير

وصلت عام 1999 إلى قرية راجاك الواقعة في إقليم كوسوفو وميتوهيا الصربي المتمتع بالحكم الذاتي مجموعة من مفتشي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى الموقع حيث تم العثور على عشرات الجثث في ملابس مدنية. ودون أي تحقيق، أعلن رئيس البعثة أن الحادث كان عملاً من أعمال الإبادة الجماعية، على الرغم من أن التوصل إلى نتيجة من هذا النوع لم يكن جزءاً من التفويض الممنوح لهذا المسؤول الدولي. وشن الناتو على الفور هجوما عسكريا على يوغوسلافيا، دمر خلاله عمدا مركز تلفزيون وجسور وقطارات ركاب وأهداف مدنية أخرى. وفي وقت لاحق، ثبت بأدلة قاطعة أن الجثث لم تكن لمدنيين، ولكن لمقاتلين من جيش تحرير كوسوفو، وهي جماعة مسلحة غير شرعية، يرتدون ملابس مدنية. ولكن بحلول ذلك الوقت، كانت الحادثة التي تم تنظيمها قد أحدثت خسائرها، حيث قدمت كذريعة لأول استخدام غير قانوني للقوة ضد دولة عضو في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا منذ التوقيع على قانون هلسنكي النهائي في عام 1975. من ويليام ووالكر، وهو مواطن أمريكي ترأس بعثة التحقق في كوسوفو التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وكان فصل كوسوفو عن صربيا بالقوة وإقامة معسكر بوندستيل، أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في البلقان، النتائج الرئيسية للعدوان.

في 2003 – الأداء سيئ السمعة لوزير الخارجية الكولونيل كولن باول في مجلس الأمن الدولي باستخدام أنبوب اختبار تحتوي على مسحوق الأبيض من نوع ما، والذي أعلن للعالم أجمع عن أنه جراثيم الجمرة الخبيثة، زاعماً أنه أنتج في العراق. ومرة أخرى، نجحت المسرحية: قصف الأنجلو ساكسون وآخرون مثلهم العراق، الذي لا يزال غير قادر على استعادة دولته بالكامل. وتم الكشف عن الزيف بسرعة: اعترف الجميع بانه لم تكن أسلحة بيولوجية أو أسلحة دمار شامل أخرى في العراق. وفيما بعد، اعترف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وهو أحد مدبري العدوان، بالتزوير قائلا: حسنا، لقد ارتكبنا خطأ، من لم يحدث له ذلك. وفيما بعد برر كولن بأول نفسه بحقيقة أنه «تم إنشاؤه من قبل جهاز الاستخبارات». وبطريقة أو بأخرى، استخدم الاستفزاز المسرحي كذريعة لتنفيذ خطط لتدمير دولة ذات سيادة.

في 2011، ليبيا. جرت هناك مسرحية درامية لها خصوصيتها. لم تصل الأمور حد الأكاذيب السافرة، كما حدث في كوسوفو والعراق، ولكن الناتو شوه قرار مجلس الأمن الدولي بشكل صارخ. أنشأ هذا القرار نظام منطقة حظر طيران فوق ليبيا من أجل منع تحليق طائرات معمر القذافي المقاتلة. ولكن بدأ الناتو وببساطة في قصف وحدات الجيش الليبي التي حاربت الإرهابيين. وقتل معمر القذافي بوحشية، ولم يبق شيء من ليبيا – وما زالوا يحاولون تجميعها جزءا فجزءا، زد على ذلك أن ممثل الولايات المتحدة المعين بقرار شخصي من الأمين العام للأمم المتحدة دون أي مشاورات مع مجلس الأمن، يقود العملية مرة أخرى. وكجزء من هذه العملية، دبر زملاء غربيون أكثر من مرة الاتفاقات الليبية بشأن الانتخابات، ولم تسفر عن أي نتيجة. ولا تزال ليبيا أرضا تصول وتجول فيها جماعات مسلحة غير شرعية يعمل معظمها بشكل وثيق مع الغرب.

في 2004، فبراير، أوكرانيا. أجبر الغرب، الذي مثله وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبولندا، الرئيس فيكتور يانوكوفيتش على توقيع اتفاقية مع المعارضة لإنهاء المواجهة، وحل الأزمة الأوكرانية بشكل سلمي من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة، وإجراء انتخابات مبكرة في غضون بضعة أشهر. ولكن، اتضح أن هذا كان بمثابة مسرحية: دبرت المعارضة في صباح اليوم التالي انقلاباً تحت شعارات عنصرية معادية للروس، ولم يحاول الغربيون الضامنون للاتفاقيات حتى أن يعيدوها إلى رشدها. علاوة على ذلك، بدأوا على الفور في تشجيع الانقلابيين في سياستهم المناهضة لروسيا والمناهضة للروس، وشنوا حرباً ضد سكانهم، وقصفوا مدن دونباس، فقط لأنها رفضت الاعتراف بالانقلاب المناهض للدستور. لهذا، تم إعلان سكان دونباس «إرهابيين»، ومرة أخرى بتشجيع من الغرب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم الكشف عن إن المتطرفين في صفوف المعارضة الذين عملوا بشكل وثيق مع أجهزة المخابرات الغربية هم الذين قاموا بالاستفزاز بقتل المتظاهرين في الميدان، حيث اتهم الغرب فيه إما قوات الأمن الموالية للفيكتور يانوكوفيتش، أو القوات الروسية الخاصة. وسرعان ما تم الكشف عن الحقائق، ولكن بحلول ذلك الوقت كانوا قد لعبوا لعبتهم.

عندما توقفت الحرب في دونباس، نتيجة لجهود روسيا وألمانيا وفرنسا، تم في فبراير 2015، إبرام اتفاقيات مينسك بين كييف ودونيتسك ولوغانسك، كما نشطت برلين وباريس هنا، وأعلنوا بفخر أنهم ضامنون لها. ولكن على مدى السنوات السبع التالية الطويلة، لم يتحركوا قيد أنملة لإجبار كييف – كما طالبت اتفاقيات مينسك، التي وافق عليها مجلس الأمن بالإجماع – للدخول في حوار مباشر مع ممثلي دونباس للاتفاق على قضايا وضعها الخاص، والعفو، وإعادة الروابط الاقتصادية، وإجراء الانتخابات. التزم الزعماء الغربيون الصمت أيضا عندما اتخذت كييف، سواء في عهد بيوتر بوروشينكو أو في عهد فلاديمير زيلينسكي، خطوات تتعارض بشكل مباشر مع اتفاقيات مينسك. علاوة على ذلك، أعلن الألمان والفرنسيون أنه كان من المستحيل إجراء حوار مباشر بين كييف وجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، والقوا كل المسؤولية على روسيا، على الرغم من عدم ذكرها مطلقاً في وثائق مينسك، وطوال هذه السنوات، في الواقع، طالبت بإصرار على تطبيقها.

وإذا كان لدى أي شخص شك في أن اتفاقات «مينسك» كانت مجرد مسرحية جديدة، فقد بدد بيوتر بوروشينكو تلك الشكوك، الذي قال في 17 يونيو 2022: «إن اتفاقيات مينسك لا تعني لنا شيئا، نحن لم ننو تنفيذها ... كانت مهمتنا تفادي التهديد ..وكسب الوقت لاستعادة النمو الاقتصادي، وبناء قوة القوات المسلحة الأوكرانية. لقد تم إنجاز المهمة. إن اتفاقيات مينسك أنجزت مهمتها « ولا يزال الشعب الأوكراني، الذي أجبره الغرب لسنوات طويلة على التعايش مع الحياة تحت نير نظام النازيين الجدد المعادين لروسيا، يدفع ثمن هذه المسرحية. ويحاول اولاف شولتز الآن عبثا، عندما يطالب بإجبار روسيا على الموافقة على اتفاقية بشأن ضمانات وحدة أراضي وسيادة أوكرانيا. كان هناك بالفعل مثل هذه الاتفاقية – اتفاقات مينسك، التي قتلتها برلين وباريس بالذات، اللتان تسترتا على كييف، التي رفضت تنفيذها بصراحة. لذلك انتهت المسرحية: «نهاية الكوميديا».

بالمناسبة، فإن فلاديمير زيلينسكي وهو وريث جدير لبيوتر بوروشينكو، الذي كان في تجمع انتخابي في أوائل عام 2019، مستعداً للركوع أمامه بصورة مسرحية من أجل إنهاء الحرب.

لقد أتيحت له فرصة في ديسمبر من نفس العام، لتنفيذ اتفاقيات مينسك: عقدت «قمة نورماندي» في باريس، حيث تعهد، في بيان تم اعتماده على أعلى مستوى، بحل قضايا الوضع الخاص لدونباس. بالطبع، لم يفعل شيئا، وتسترت برلين وباريس عليه مرة أخرى. وظهر أن الوثيقة التي صاحبتها الدعاية، لا أكثر من تمثيلية أوكرانية – غربية من أجل كسب الوقت لتزويد نظام كييف بالأسلحة، بالضبط وفقا لمنطق بيوتر بوروشينكو -

كانت هناك أيضا سوريا. بعد تنفيذ الاتفاقية المرحلية في عام 2013 بشأن تصفية الأسلحة الكيميائية السورية، والتي أكدتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وحصلت عليها على جائزة نوبل للسلام، في عامي 2017 و2018. جرت الاستفزازات الصارخة باستخدام الأسلحة الكيماوية في خان شيخون وضاحية دوما بدمشق. تم جرى تداول مقاطع فيديو لبعض الأشخاص الذين يطلقون على أنفسهم «الخوذ البيضاء» (أعلنوا أنفسهم كمنظمة إنسانية، ولكن لم يظهروا أبداً في الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة السورية) يساعدون السكان الذين يُزعم أنهم تعرضوا للتسمم، ولا يرتدي أحد منهم الملابس الواقية الخاصة، ولا يستخدم أي ملحقات حماية. ولم تنجح جميع المحاولات لإجبار الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على الوفاء بمسؤولياتها بحسن نية وضمان عملية شفافة للتحقيق في الحوادث على النحو الذي تقتضيه اتفاقية الأسلحة الكيميائية. وهذا ليس غريبا: إن الدول الغربية، التي يشغل ممثلوها هناك مناصب رئيسية، قامت منذ زمن بعيد ب «خصخصة» الأمانة الفنية. وكان لهم يد في تنظيم المسرحية المذكورة أعلاه، واستخدامها كذريعة لشن هجمات قنابل صاروخية على سوريا من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – علاوة على ذلك نفذوا هذه الضربات قبل يوم واحد فقط من وصول مجموعة من مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى هناك للتحقيق في الحوادث بإصرار من روسي، وكان الغرب قد قاوم بشدة اتخاذ قرار حول إجراء هذا التحقيق.

وقد تجلت قدرة الغرب والأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، التي تلعب دور المساعد، على ترتيب المسرحيات، في حالات «تسميم» سكريبالي وألكسي نافالني. في كلتا الحالتين، تظل الطلبات العديدة التي أرسلها الجانب الروسي رسميا إلى لاهاي ولندن وبرلين وباريس وستوكهولم، من دون إجابة، على الرغم من أن صياغة هذه الطلبات تمت وفقا لمتطلبات اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ويتوجب الرد عليها.وبنفس الطريقة، يجب الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالأنشطة السرية التي شارك فيها البنتاغون (من خلال وكالته للحد من التهديدات) في أوكرانيا. تشير « اللقاحا» التي اكتشفتها قوات العمليات الخاصة العسكرية في المختبرات البيولوجية العسكرية في الأراضي المحررة في دونباس وفي المناطق المجاورة بوضوح إلى الانتهاكات المباشرة لاتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والسامة. لقد قدمنا الوثائق إلى واشنطن ومجلس الأمن الدولي. وبدأت إجراءات الحصول على توضيحات وفقاً لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والسامة، وعلى عكس الحقائق، تحاول الإدارة الأمريكية تبرير نفسها، مشيرة إلى أن جميع الأبحاث البيولوجية في أوكرانيا كانت سلمية بشكل حصري، مدنية بطبيعتها. ولا دليل على ذلك.

بمعنى أوسع، تتطلب الأنشطة البيولوجية العسكرية للبنتاغون في جميع أنحاء العالم، وخاصة في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي، اهتماما وثيقا في ضوء الأدلة المتزايدة على التجارب الإجرامية، مع أكثر مسببات الأمراض خطورة لصنع أسلحة بيولوجية يتم إجراؤها وراء ستار «سلمي».

لقد سبق ذكر اعلاه مسرحية «الجرائم» التي زعم بان ميليشيا دونباس والمشاركين في العملية العسكرية الخاصة الروسية قامت بها. هناك حقيقة بسيطة تتحدث عن ثمن هذه الاتهامات: بعد أن أظهرت «مأساة بوتشا» للعالم بأسره في أوائل أبريل 2022 (هناك شكوك في أن الأنجلو ساكسون كان لهم دور في «تصميم المشهد المسرحي»)، لا يزال الغرب وكييف لا يجيبان على الأسئلة الأولية حول ما إذا كان قد تم تحديد أسماء الموتى، وما هي نتائج فحوصات ما بعد الوفاة. وكما في الحالات المذكورة أعلاه مع سكريبالي ونفالني، تم إجراء العرض الدعائي « الأول» للمسرحية في وسائل الإعلام الغربية، والآن حان الوقت لإخفاء كل الأدلة، كما لو لم يكن شيء، وعدم الرد على الأسئلة المطروحة عليهم، لأنه لا يوجد ما يقال.

هذا هو بيت القصيد من خوارزمية السياسة الغربية: تلفيق قصة إعلامية مزيفة، وتضخيمها في غضون يومين كما لو كارثة عالمية، بينما يمنع وصول السكان إلى المعلومات والتقييمات البديلة، وعندما تشق الحقائق طريقها يتم تجاهلها ببساطة، وفي أفضل الأحوال، يتم ذكرها في الصفحات الأخيرة للأخبار، وبحروف صغيرة. ومن المهم أن نفهم أن هذه ليست ألعابا غير ضارة في الحرب الإعلامية، نظرا لأنه يتم استخدام مثل هذه المنتجات بشكل مباشر كذريعة لأعمال مادية للغاية: معاقبة الدول «المتهمة» بالعقوبات، وتنفيذ اعتداءات بربرية ضدها مع سقوط مئات الآلاف من الضحايا من السكان المدنيين، كما كان الحال في العراق وليبيا بشكل خاص. أوكما في حالة أوكرانيا، لاستخدامها كمادة قابلة للاستهلاك في حرب الغرب ضد روسيا. علاوة على ذلك، فإن مدربي الناتو ومسددي قاذفات الصواريخ المتعددة، يترأسون على ما يبدو، عمليات القوات المسلحة الأوكرانية، والكتائب الوطنية مباشرة «على الأرض».

آمل أن يكون قد بقي بين الأوروبيين سياسيين مسؤولين يدركون العواقب الوخيمة. وفي هذا الصدد، يشار إلى أنه لم يوبخ أحد في الناتو والاتحاد الأوروبي، المدعو غيرهارتس قائد القوات الجوية الألمانية الذي تجاوز صلاحيات رتبته، وأعلن عن ضرورة الاستعداد لاستخدام الأسلحة النووية، وأضاف: «بوتين، لا تحاول أن تتنافس معنا.» يشير صمت أوروبا إلى أنها تنسى بصدر منشرح، دور ألمانيا في تاريخها.

إذا نظرنا إلى أحداث اليوم من منظور تاريخي، فإن الأزمة الأوكرانية بأكملها ستظهر على أنها «لعبة كبيرة» وفقا للسيناريو الذي روج له زبغنيو بريجينسكي ذات مرة. اتضح أن الحديث عن العلاقات الجيدة، حول استعداد الغرب لمراعاة حقوق ومصالح الروس الذين وجدوا أنفسهم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في أوكرانيا المستقلة، وفي غيرها من دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، أكثر من مجرد تظاهر مسرحي. لقد بدأت واشنطن والاتحاد الأوروبي منذ أوائل 2000 في المطالبة علانية من كييف لتقرر مع من تكون: مع الغرب أم روسيا؟

منذ عام 2014، كان الغرب يسيطر عمليا على نظام الرهاب من روسيا الذي أتى به إلى السلطة من خلال انقلاب. إن تقديم فلاديمير زيلنسكي في مقدمة أي منتدى دولي ملحوظ لدرجة ما، هو أيضا جزء من جزء من هذه التمثيلية المسرحية، يخطب، ويلقي كلمات عاطفية، وعندما يقدم فجأة شيئاً معقولا، يضربونه على معصمه، كما كان الحال بعد جولة المفاوضات الروسية – الأوكرانية في إسطنبول: ثم، في نهاية مارس، انبلجت أشعة ضئيلة من النور في الحوار، لكن أجبروا كييف على التراجع، مستخدمين، من بين أمور أخرى، المشهد المسرحي التمثيلي الذي تم تنظيمه بشكل سافر في بوتشا. وأخذت واشنطن، ولندن، وبروكسل تطالب كييف بعدم بدء المفاوضات مع روسيا حتى تحقق أوكرانيا تفوقا عسكريا كاملا (سعى رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون بجهد خاص، ومعه العديد من السياسيين الغربيين الآخرين الحاليين، ولكنهم أظهروا عدم كفاءتهم).

إن بيان منسق الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، حول وجوب أن ينتهي النزاع بـ «انتصار أوكرانيا في ساحة المعركة» ينوه بفكرة بأنه حتى الدبلوماسية فقدت قيمتها كأداة في «الأداء المسرحي» للاتحاد الأوروبي.

بمعنى أوسع، من المثير أن نلاحظ كيف أن أوروبا، التي وضعتها واشنطن على الجبهة المناهضة لروسيا، تعاني أكثر من العقوبات العشوائية وتدمر ترساناتها، بتزويدها كييف بالأسلحة (دون الحاجة إلى حساب مَن يسيطر عليها، وإلى حيث ينتهي)، وتحرير سوقها للمشتريات اللاحقة لمنتجات المجمع الصناعي العسكري الأمريكي والغاز الطبيعي المسال الأمريكي باهظ الثمن بدلا من الغاز الروسي المتاح. إن مثل هذه الاتجاهات، إلى جانب الاندماج العملي للاتحاد الأوروبي مع الناتو، تجعل الحديث الذي يبدو حتى الآن عن «الحكم الذاتي الاستراتيجي» للاتحاد الأوروبي مجرد مسرحية. لقد فهم الجميع بالفعل: السياسة الخارجية لـ «الغرب الجماعي» هي «مسرح ممثل واحد». علاوة على ذلك، فإنه يؤدي باستمرار إلى البحث عن مسارح عمليات العسكرية، جديدة.

إن منح أوكرانيا ومولدوفا (التي يبدو أن لها أيضا مصيرا لا تحسد عليه) مكانة الدولة – المرشح الأبدي للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، هو جزء من المناورة الجيوسياسية ضد روسيا. في غضون ذلك، يروجون ل « الجمعية السياسية الأوروبية» التي بدأها رئيس فرنسا، إي ماكرون. حيث لن تكون هناك مزايا مالية واقتصادية خاصة، ولكن ستكون هناك مطالب للتضامن الكامل مع الاتحاد الأوروبي في أفعاله المناهضة لروسيا. هنا ليس مبدأ «إما – أو»، ولكن «من ليس معنا فهو ضدنا». ماكرون نفسه شرح أي نوع من «الجمعيات» هذا: سيدعو الاتحاد الأوروبي جميع الدول الأوروبية لدخوله – «من أيسلندا إلى أوكرانيا»، ولكن ليس روسيا. سأبدي تحفظا على الفور على ذلك، أننا لسنا بحاجة للانضمام له، لكن البيان نفسه يكشف عن جوهر هذا المشروع الجديد الهادف للمواجهة وإثارة الانقسام.

مقدر لأوكرانيا ومولدوفا والدول الأخرى التي يغازلها الاتحاد الأوروبي اليوم، أن تكون لها أدوارا ثانوية في ألعاب الغرب. تطلب الولايات المتحدة، بصفتها المنتج الرئيسي لهذه المسرحيات، الموسيقى وموضوع القصة، والتي على أساسها تكتب أوروبا النص المناهض لروسيا. الممثلون جاهزون، ولديهم المهارات المكتسبة مرة أخرى في « Kvartal 95 Studio»، وسيكونون قادرين على التعبير عن نصوص حماسية ليس أسوأ من غريتا تونبرج المنسية، وحتى العزف على الآلات الموسيقية، إذا لزم الأمر. الممثلون جيدون: يتذكرون بشكل لا غبار عليه كيف أدى فلاديمير زيلينسكي في مسلسل « خادم الشعب» دور الديمقراطي المناضل ضد الفساد، وضد ممارسة سياسة التميز بحق الروس، وعلى العموم «من اجل كل الخير» تذكروا وقارنوا كيف أنه تحول فورا في منصب الرئيس، وفقا لنظام ستانيسلافسكي، إلى شخصية أخرى: فحظر اللغة والتعليم والإعلام والثقافة الروسية. وهو الذي قال «إذا كنت تشعر بنفسك روسيًا، فاذهب للعيش في روسيا من أجل أطفالك وأحفادك.» نصيحة طيبة. وسمى سكان دونباس ليس بالناس، ولكن «الأفراد». وعن الكتيبة النازية قال «آزوف»: «إنهم ما هم عليه، لدينا الكثير منهم «. حتى فضائية «سي أن أن» خجلت من الإبقاء على هذه العبارة في المقابلة معه.

السؤال الذي يطرح نفسه: ماذا سيكون ختام كل مسارات أحداث القصة هذه. ففي الواقع، إن حوادث المسرحية التي تم تنظيمها على أساس دماء وعذاب الناس، بعيدة كل البعد من أن تكون ممتعة، بل هي مظهر من مظاهر سياسة وقحة تهدف لخلق واقع جديد، يتم فيه استبدال جميع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وبشكل عام، قواعد القانون الدولي ب « نظامهم» القائم على أساس «قواعدهم» في محاولة لإدامة هيمنتم المتضائلة في الشؤون العالمية.

كان للألعاب التي بدأها الغرب في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ضوء نهاية الحرب الباردة، التي اعتبر نفسه المنتصر فيها، العواقب الأكثر تدميراً للعلاقات الدولية الحديثة. وبعد أن حنثوا بسرعة بوعودهم لقيادة الاتحاد السوفياتي وروسيا، بشأن عدم توسع الناتو إلى الشرق، أعلنت الولايات المتحدة وحلفاؤها مع ذلك، التزامهم ببناء مساحة مشتركة للأمن والتعاون في المنطقة الأوروبية الأطلسية، وقد وقعوا رسميا على اعلى مستوى عام 1999 ثم في عام 2010 مع جميع أعضاء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا – على التزام سياسي، لضمان الأمن المتساوي وغير القابل للتجزئة، حيث لا يعزز أحد أمنه على حساب الآخرين، ولن تدعي أي منظمة دورا مهيمنا في أوروبا. ولكن سرعان ما أصبح واضحاً أن الناتو لم يلتزم بكلمته، وانه اعتمد النهج الرامي لهيمنة حلف شمال الأطلسي. ولكن حتى في ذلك الوقت واصلنا جهودنا الدبلوماسية، وآقترحنا عليهم تثبيت مبدأ الأمن المتساوي وغير القابل للتجزئة، ولكن في اتفاقية ملزمة قانوناً. اقترحنا عليهم ذلك مرارا وتكرارا، وكانت آخر مرة في ديسمبر 2021. وكان الرد – رفضا قاطعا. قالوا بصراحة: لن تكون هناك ضمانات قانونية خارج الناتو. أي اتضح أن دعم الغرب للوثائق السياسية التي تم تبنيها في قمم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لا تعدو غير تمثيلية مسرحية. والآن، ذهب حلف الناتو، بقيادة الولايات المتحدة، إلى أبعد من ذلك: فهو يطالب بإن تخضع له ليس فقط المنطقة الأوروبية الأطلسية، ولكن منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأكملها. لا يخفي أعضاء الناتو الهدف الرئيسي لتهديداتهم، وقد قامت القيادة الصينية بالفعل بإجراء تقييم مبدئي لمثل هذه الطموحات الاستعمارية الجديدة. وواجهتم بكين بمبدأ عدم قابلية الأمن للتجزئة المذكورة أعلاه، وتحدثت لصالح تطبيقه على نطاق عالمي، بحيث لا يدعي أي طرف في العالم أنه استثنائي. هذا النهج يتوافق تماما مع موقف روسيا. سوف ندافع عنه باستمرار مع الحلفاء والشركاء الاستراتيجيين والعديد من البلدان الأخرى ذات التفكير المماثل.

يجب أن يعود الغرب الجماعي إلى أرض الواقع، من عالم الأوهام. فمهما طال استمرار المسرحية، فأنها لن تتكلل بالنجاح. حان الوقت للعب بنزاهة، ليس وفقاً لقواعد الغش، بل على أساس القانون الدولي. وكلما أسرع الجميع في إدراك أنه لا يوجد بديل للعمليات التاريخية الموضوعية لتشكيل عالم متعدد الأقطاب قائم على احترام مبدأ المساواة في السيادة بين الدول، وهو أساس ميثاق الأمم المتحدة والنظام العالمي بأسره، كان ذلك أفضل.

إذا كان أعضاء التحالف الغربي غير قادرين على العيش وفقا لهذا المبدأ، ولم يكونوا مستعدين لإقامة بنية حقيقية عالمية من الأمن والتعاون المتكافئين، فدعهم يتركوا الجميع وشأنهم، ودعهم يتوقفون عن إدخال أولئك الذين يريدون أن يعيشوا بعقولهم، بالقوة إلى معسكرهم، باستخدام التهديدات والابتزاز، دعهم يعترفوا فعليا بحق البلدان المستقلة التي تحترم نفسها، في حرية الاختيار. هذه ما تعنيه الديمقراطية – في الواقع، ولن يتم لعبها على مسرح سياسي ملتو.

الأمريكيون يبيعون آثار اليمن في مزادات علنية

ليست الأولى ولن تكون الأخيرة قطعة، آثرية يمنية تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد تعرض للبيع في مزاد علني بالولايات المتحدة الأمريكية..هذه القطعة ليست إلا واحدة من آلاف القطع الأثرية التي حرك العدوان مرتزقته في الداخل لنهبها وتهريبها إلى الخارج بعد استهدافه الكثير من المعالم الثقافية التي تحفظ الذاكرة وتحمي الإرث والتراث منذ بداية العدوان على اليمن محاولاً طمس الهوية اليمنية.

كتب / محمد الروحاني

القطعة الأثرية اليمنية التي عرضت للبيع في مزاد «أرتيمس» بالولايات المتحدة الأمريكية الخميس الماضي يعود تاريخها إلى دولة قتبان وفق ما نشره الباحث اليمني المختص بالآثار عبدالله محسن على صفحته في فيسبوك .

الباحث اليمني عبدالله محسن أوضح أن الوجه اليمني في القطعة المنهوبة يضاهي أعمال النحات الإيطالي أميديو موديلياني .

ووفق الباحث، فإن الكثير من مرتادي المزاد يسودهم الخوف بسبب قيام جمارك ألمانيا وأستراليا بمصادرة العديد من شحنات الآثار من حضارات مختلفة في الآونة الأخيرة، حتى بالنسبة للعناصر التي كانت منشأها ما قبل اليونسكو .

يستدعي التعبير المنمق وكذلك الوجه والرقبة المدودان لهذا العمل القديم إلى الأذهان الوجوه الحداثية لصور الرسام والنحات الإيطالي أميديو موديلياني؛ شديدة الأناقة والتي تشبه القناع تقريبًا – مما يجعل التشابه رائعاً بين الثقافة البصرية القديمة والحديثة.

دول العدوان تسرق كنوز اليمن الأثرية

موقع "لايف ساينس" الأمريكي كشف في أبريل 2021 عن بيع ما لا يقل عن 100 قطعة أثرية من اليمن في مزاد بمبلغ يقدر بمليون دولار في كل من الولايات المتحدة وأوروبا والإمارات العربية المتحدة.

وقال الموقع في تحقيق انه حصل على معلومات الشحن والتي توضح أنه منذ عام 2015 م سنة بدء العدوان السعودي على اليمن ، أصبحت هناك زيادة كبيرة في شحنات القطع الأثرية والتحف المرسلة من المملكة العربية السعودية، إلى الولايات المتحدة .

وأنه في الفترة بين 2015 يناير وديسمبر 2018 ، أرسلت السعودية إلى الولايات المتحدة قطعا اثرية مهربة تم بيعها بحوالي 5,940,786 دولار مقارنه مع ما تم بيعه وبمبلغ 3,703,416 دولار فقط من هذه المواد تم إرسالها إلى الولايات الأمريكية خلال فترة 19 عامًا بين يناير 1996 وديسمبر 2014 م ، وهذا دليل على أن النظام السعودي يسرق كنوز اليمن وبطريقة منظمة وممنهجة.

تحقيق « لايف ساينس » ذكر إنه ليس واضحاً كمية القطع الأثرية والفنية والتحف المرسلة من السعودية إلى الولايات المتحدة التي تم نهبها وسرقتها من اليمن.

مزادات لبيع آثار اليمن في أوروبا

في يونيو 2022م، كشفت وسائل إعلام غربية عن بيع تمثال يمني قديم في صورة امرأة سبئية، يعود للقرن الحادي عشر قبل الميلاد في مزاد علني في ألمانيا بعد نهبه وتهريبه من اليمن بالتزامن مع مزاد آخر في برشلونة بإسبانيا على قطعة أثرية يمنية أخرى بعد سرقتها وتهريبها إلى خارج البلاد.

مزادات أوربا العلنية لبيع آثار اليمن تزامنت مع طرح صالة عرض بركات «وكالة لبيع الفنيات مقرها لندن » مجموعة من القطع الأثرية اليمنية للبيع، عبر موقعها على شبكة الإنترنت.

وبحسب موقع «بركات غاليري » ، فإن التحف تضم تماثيل ورؤوساً وأشكالاً مختلفة، معظمها مصنوعة من المرمر، تعود للحقبة السبئية، وبأسعار تبدأ من أربعة آلاف دولار، فيما أخفيت أسعار بعضها في عملية بيع وصفها علماء آثار بالساذجة والخدعة التي لن تنطلي على أحد.

وأكد الموقع أن الآثار المعروضة للبيع تتواجد في عدة دول، أبرزها الإمارات ، إضافة إلى لندن، والتي يبلغ عددها 28 قطعة على الأقل، ما بين تماثيل ومنحوتات، وألواح عليها كتابات مسمارية بخط المسند.

فضيحة سرقة المعبود «عثتر»

في أبريل 2022م ، كشفت القناة الفرنسية الثانية فضيحة مدوية عن سرقة الآثار اليمنية وظهور تمثال من الآثار اليمنية الموثقة في أحد المتاحف العالمية والتي تم عرضه على أنه أحد مقتنيات أمير دولة خليجية . وأضحت القناة أنها تتبعت تحركات تمثال الوعل البرونزي والذي قالت أنه أصبح من مقتنيات الأمير القطري حمد آل ثاني ابن عم قطر، بعد أن تم نهبه من موقع أثري لمعبد يمني.

وأزاح التقرير التلفزيوني اللثام عن تمثال برونزي للمعبود اليمني القديم «عثتر» والذي تم نهبه من موقع «مريمة» الأثري في حضرموت باليمن ، وظهر فجأة في متحف «فونتينبلو» عام 2018م، ومنها إلى طوكيو في اليابان.

صحيفة فرنسية تكشف معلومات حول ضلوع باريس في قصف اليمن

قالت صحيفة "لا كروا" الفرنسية إن على الرغم من تورط فرنسا في الحرب في اليمن إلا أن قصر الإليزيه أختار إنكار ضلوع أسلحته في ارتكاب جرائم حرب في اليمن.. ومع ذلك فأن فرنسا وسرية الدفاع تدوسا على حقوق الإنسان وذلك من خلال مبيعات الأسلحة الفرنسية وإنكار استخدامها في جرائم ضد الإنسانية.

وأكدت أن باحثين وأساتذة في القانون ينتقدون السرية الصارمة المحيطة بسياسة تصدير الأسلحة للحكومة الفرنسية.. حيث أن في أوكرانيا كما في اليمن، أثيرت مسألة احترام التزامات فرنسا الدولية التي تعهدت بها.

وذكرت أن منذ عام 2016، صعدت فرنسا إلى المرتبة الثالثة في ترتيب البلدان المصدرة للأسلحة.. وأثارت الصادرات العديد من النزاعات المسلحة التي شارك فيها زبائنها الرئيسيون، مثل السعودية والإمارات.

وأضافت أن من بين تلك الصراعات الحرب على اليمن.. لكن فظاعة هذه الحرب والجرائم الدولية التي ارتكبت هناك لا تكفي لإقناع الحكومة الفرنسية بتغيير سياستها ومراجعة بعض الشراكات الاستراتيجية.

وأفادت أن فرنسا تعد واحدة من البلدان الموقعة على معاهدة تجارة الأسلحة عام 2013 والموقف المشترك للاتحاد الأوروبي بشأن مراقبة صادرات الأسلحة عام 2008.. وأن قصر الإليزيه ملتزم بضمان عدم احتمال استخدام الأسلحة التي يصدرها لارتكاب أو تسهيل انتهاك خطير لحقوق الإنسان..وكشفت الصحيفة أن مع الاستمرار في بيع المعدات العسكرية، وتجنب المسؤولية، اختارت الحكومة الفرنسية حتى الآن إنكار تورط أسلحتها في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في اليمن.

وأوردت أن في بداية عام 2019، أفادت "فلورانس بارلي" وزيرة القوات المسلحة على قناة فرانس إنتر أنها ليس لديها علم بحقيقة أن الأسلحة الفرنسية تستخدم مباشرة في هذا الصراع.

ووفقاً لوسائل الإعلام الاستقصائية ديسكلوز التي تمكنت من الوصول إلى معلومات سرية، أنه تم إرسال قائمة الأسلحة الفرنسية المتورطة في الصراع اليمني إلى الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" ورئيس الوزراء "إدوار فيليب" ووزير الخارجية "جان إيف لودريان" في أكتوبر عام 2018. لا كروا الفرنسية رأت أن في 15 فبراير 2022، لم يتردد الأخير من الإفادة أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية بأن القوات الجوية السعودية كانت تقصف بشكل أساسي من الجو، ومع ذلك، لم تقدم فرنسا أي معدات عسكرية لسلاحها الجوي.

وتابعت أن تحقيقاً قد أثبت أن الطائرات السعودية قد تم تزويدها بالوقود أثناء الطيران بالجو بواسطة طائرات من طراز إيرباص إيه 330 إم آر تي تي ، وكان ذلك بموجب رخصة تصدير صادرة عن الحكومة الفرنسية.. وأنها مجهزة بـ ديموقليس، وهو "جراب" استهداف من الجيل الثالث عالي الأداء.

وأكدت أن في الثاني من حزيران/ يونيو 2022, قدمت عدة منظمات غير حكومية شكوى ضد ثلاث الشركات الفرنسية "داسو للطيران" و "تاليس" و "إم بي دي إيه" بتهمة التواطؤ في جرائم الحرب، بسبب تسليم الأسلحة إلى أعضاء التحالف السعودي الذين ساهموا في مقتل مئات المدنيين اليمنيين.

"ريليف ويب": قرابة 16.2 مليون يمني يعانون إنعدام الأمن الغذائي

كشف تقرير صادر عن موقع "ريليف ويب"، المعني بالشؤون الإنسانية، عن قرابة 16,2 مليون يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي في اليمن، منذ فترة طويلة، هي الأعلى في مستوياتها على الإطلاق.

وأوضح التقرير أن اليمن تمر بواحدة من أكثر الأزمات خطورة مع استمرار الحرب عليها من التحالف، وتزايد الجفاف والفيضانات التي اشتدت بسبب أزمة المناخ وانتشار الاوبئة وأمراض أخرى، بالإضافة إلى تصاعد أزمة الغذاء العالمية.

وقال المدير الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حسام الشرقاوي : "أشعر بالحزن الشديد إزاء المستوى المدمر للجوع وسوء التغذية الحاد للأطفال الرضع والأطفال والنساء في اليمن"، مضيفا: "عندما نظرت في عيون هؤلاء الأمهات والأطفال الذين يعانون، كنت في حيرة من أمر الكلمات، وهذا خطأ واضح وغير ضروري لمعاناة المدنيين الأبرياء"..وأشار التقرير إلى أن فجوات هائلة في تمويل الاستجابة الإنسانية لأكثر من 20.7 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة في اليمن، بما في ذلك المياه النظيفة والرعاية الصحية وكذلك الغذاء الآن، انعكس ذلك بسبب الصراع في أوكرانيا الذي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأسمدة والوقود، الذي من المرجح أن يزداد الوضع سوء، في الوقت نفسه ستؤدي الاحتياجات المتزايدة بسرعة للأشخاص في جميع أنحاء العالم أيضا إلى نشر الموارد الإنسانية بشكل أقل.

وبينت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن 23.4 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في عام 2022م، منهم 12.9 مليون شخص بحاجة ماسة، وعدد 19 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وعدد 17.8 مليون شخص يفتقرون إلى المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي الملائمة، بما في ذلك 12.6 مليون شخص في حاجة ماسة.

ويقدر أن 21.9 مليون شخص يفتقرون إلى الرعاية الصحية الأساسية، كما نزح ما يقدر بنحو 4.3 مليون شخص من ديارهم منذ بداية الحرب على اليمن، بما في ذلك ما يقارب من 3.3 مليون شخص ما زالوا نازحين ومليون عائد في اليمن، وفق ما ذكره التقرير.

الكاتب والمحلل السياسي حسن لافي يتساءل:

ماذا يريد جو بايدن من الشرق الأوسط؟

يمكن قراءة زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للشرق الأوسط من خلال عدة مستويات تمثل بكليتها الأهداف الرئيسية لتلك الزيارة. على المستوى الاستراتيجي، تأتي زيارته في خضم صراع الولايات المتحدة الأميركية الشرس والمعلن مع كل من الصين وروسيا على معركة تشكيل المنظومة الدولية وصياغتها بعد انتهاء عصر القطب الأميركي الواحد الذي شارف على الانتهاء.

لذلك، تسعى الولايات المتحدة الأميركية لاستعادة سيطرتها على موارد الطاقة في الشرق الأوسط بعدما أجبرتها الحرب الأوكرانية الروسية على البحث عن مصادر تمويل للطاقة لحلفائها الأوروبيين، ما أعاد للنفط الخليجي وغاز البحر المتوسط أهميته، إضافة إلى العمل على زيادة إنتاج النفط الخليجي مع خفض أسعاره، من أجل خلق استقرار في سوق الطاقة، حتى لا يتأثر الاقتصاد الأميركي الذي يعاني حالة غير مسبوقة من التضخم المالي.

على المستوى الجيو-استراتيجي، تسعى أميركا لقطع الطريق أمام الصين، ومن ثم روسيا، للحؤول دون نسجهما علاقات مع حلفاء أميركا في الشرق الأوسط، وخصوصاً دول الخليج، الذين شعروا بالخوف من تراجع اهتمام أميركا في الشرق الأوسط بعد انسحابها من العراق وأفغانستان وذهابها للتفاوض مع الإيرانيين على اتفاق نووي جديد، ما أنتج حالة من الانفتاح على كل من الصين وروسيا، ولو على سبيل تحسين شروط تحالفهم مع الأميركيين، وليس تغيير اتجاهاتهم التحالفية، ناهيك بأن تداعيات الأزمة الأوكرانية باتت تهدد الهيمنة الأميركية على المنظومة الدولية كدولة عظمى.

وبالتالي، رجعت أميركا إلى سياسة الأحلاف التي انتهجتها في ستينيات القرن الماضي، واستمرت طوال فترة الحرب الباردة. لذلك، تعيد ترميم علاقاتها مع حلفائها، وخصوصاً السعودية، تحت شعار "المصالح الأميركية فوق المبادئ الإنسانية".

يتمثّل الهدف الأميركي للزيارة على مستوى إقليم الشرق الأوسط بإعادة صياغة خارطة موازين القوى لدول المحور الأميركي في المنطقة، لتكون "إسرائيل" هي مركز الثقل الأساس الذي يثق الأميركي بأنه قادر على تنفيذ متطلبات مصلحته بأقل الأثمان، وبإخلاص كبير، لكون ذلك يتطابق مع مصلحتها كدولة وظيفية احتلالية يرتبط وجودها بالرعاية الأميركية؛ قائدة المشروع الغربي في العالم.

والأهم أنّ الدول الأخرى الحليفة للولايات المتحدة الأميركية، سواء العربية أو الإسلامية، لا تثق أميركا بها وبقدرتها على أداء ذلك الدور، ناهيك بالإشكاليات الداخلية التي يعانيها قادة تلك الدول على المستوى الداخلي.

لذلك، كل ما يحدث في المنطقة من إنشاء تحالفات عسكرية واقتصادية وسياسية تحت الرعاية الأميركية هدفه ضمان أمن "إسرائيل" والحفاظ على قوتها كدولة مركزية في الشرق الأوسط، ما دفع الولايات المتحدة الأميركية مجدداً إلى إعادة اكتشاف أهمية وجود "إسرائيل" ككيان استعماري متقدّم في خدمة مشروعها كدولة عظمى في العالم، في ظل منافسة كل من الصين وروسيا، وفي منطقة لم تنته مصالحها الاقتصادية فيها بعد .

> **رجعت أميركا إلى سياسة الأحلاف التي انتهجتها في ستينيات القرن الماضي، لذلك، تعيد ترميم علاقاتها مع حلفائها، وخصوصاً السعودية، تحت شعار "المصالح الأميركية فوق المبادئ الإنسانية"**

ينبع خطورة إطلاق بايدن – لابيد "إعلان القدس" من كونه وثيقة أعادت الولايات المتحدة الأميركية مجدداً فيها تأكيداتها والتزاماتها السابقة على مدار أكثر من 70 عاماً تجاه "إسرائيل والشعب اليهودي" في ورقة واحدة لا تتضمن الجديد، ولكنها بمنزلة تأكيد من جو بايدن، الرئيس الديمقراطي، على "صفقة القرن" التي طرحها الرئيس السابق دونالد ترامب الجمهوري، ما يعيد التزام الحزبين الأميركيين تجاه "إسرائيل"، بعدما عصفت الكثير من الرياح السيئة بالعلاقة بينهم منذ عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وليس انتهاء بأزمة رفض التيار اليساري في الحزب الديمقراطي الأميركي التصويت على تضمين الموازنة العامة في الكونغرس بند تمويل إعادة مخزون صواريخ القبة الحديدية الإسرائيلية.

من الواضح أن "إسرائيل"، للأسف الشديد، استطاعت أن تستفيد جيداً من التطورات والتغيرات في الساحة الدولية، والتي هددت الهيمنة الأميركية، في إعادة تسويق نفسها بحلة جديدة للمشروع الغربي الاستعماري، ولكن هذه المرة كـ"دولة اليهود"، وبدعم دول التطبيع العربي غير المسبوق وغير المتوقع، حتى من الأميركيين أنفسهم، بل أدت "إسرائيل" دور الوسيط بين دول الخليج، وخصوصاً السعودية، وإدارة جو بايدن، وبالتالي برهنت للأميركيين قدرتها على قيادة حلف الناتو الصهيو-تطبيعي الجديد.

أوضحت الزيارة أنّ بايدن لم يغير موقفه تجاه إيران، فما زال يفرق بين المشروع النووي الإيراني من جهة، والمشروع العسكري لمحور المقاومة بقيادة إيران من جهة أخرى.

في المشروع النووي، أكد بايدن التزامه الحل الدبلوماسي من خلال اتفاق جديد مع إيران. وبالنسبة إلى التهديد العسكري، منح بايدن "إسرائيل" الكثير من الأدوات العسكرية والسياسية والاقتصادية لمواجهته، مثل منظومة الاعتراض بالليزر الجديدة ومنظومة الدفاع الجوي الإقليمي المشترك، لكن تبقى رؤية بايدن متعارضة مع الموقف الإسرائيلي الذي يرى في التهديد الإيراني رزمة واحدة متكاملة.

لذلك، تضغط "إسرائيل" تجاه وضع الحل العسكري تجاه المشروع النووي الإيراني على طاولة خيارات إدارة بايدن، رغم التزام الأخير عدم السماح لإيران بالحصول على القنبلة النووية. وفي هذا السياق، تحاول "إسرائيل" انتهاج سياسة التدرج الاستراتيجي في سبيل تغيير موقف إدارة بايدن من دون الوصول إلى صدام معه، رغم أن الوقت لا يسعفها كثيراً بحسب تقديراتها الاستخبارية.

أظهرت أجندة الزيارة أنَّ القضية الفلسطينية بالنسبة إلى جو بايدن مجرد هوامش، ويكفي إبداء قناعته الشخصية بحل الدولتين، لكن من دون أي خطوة حقيقية تجاه هذا الحل، بل إنّ الذريعة الأميركية حاضرة بعدم وجود حكومة مستقرة في "إسرائيل".

ويخشى بايدن أن يستغلّ بنيامين نتنياهو أي ضغط أميركي على حكومة يائير لابيد قبل الانتخابات للعودة إلى الحكم، الأمر الذي سيجعل تأجيل تنفيذ أي خطوة أميركية لمصلحة الفلسطينيين إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية وتأليف حكومة مستقرة في "إسرائيل" أمراً مبرراً لدى السلطة الفلسطينية.

الخارجية الإيرانية ترد على بايدن: يلجأ إلى سياسة التخويف من إيران

عبّر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، عن رفض بلاده ادعاءات الرئيس الأميركي، جو بايدن، في قمة جدة، مضيفاً أنّ أميركا "تحاول إحداث التوتر وخلق الأزمات في المنطقة عبر اللجوء إلى سياستها الفاشلة في التخويف من إيران".

وقال كنعاني إنّ "الادعاءات والتهم التي كالها الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال جولته الشرق أوسطية، مرفوضة ولا أساس لها"، مشيراً إلى أنّ "هذه الادعاءات الواهية تأتي في سياق استمرار السياسة الأميركية لخلق الفتن وبث التوتر في المنطقة". وتابع: "الإدارة الأميركية هي الشريكة الرئيسية في استمرار احتلال فلسطين والأقصى، وكذلك الجرائم اليومية التي يرتكبها هذا الكيان بحق الفلسطينيين".

وأكد أن "التهم الأميركية الكاذبة تجاه البرنامج النووي السلمي لإيران، وقيام أميركا بغض الطرف عن الخداع الصهيوني المستمر، أدلة واضحة على إنتاج الإدارة الأميركية للتزوير والنفاق".

كذلك، شدد المتحدث باسم الخارجية على سياسات بلاده "المبدئية والبناءة في الترحيب بالحوار مع دول الجوار".

وأجريت قمة جدة للأمن والتنمية بمشاركة الرئيس الأميركي جو بايدن، وقادة 9 دول عربية، أمس السبت، وبحثت قضايا ذات ارتباط بالمنطقة، خصوصاً في ما يتعلق بقضايا الطاقة وإيران وفلسطين.

وقال الرئيس الأميركي، جو بايدن، في كلمة ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية: "إيران تزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط... نعمل بالتعاون معكم للتصدي لما تمثله إيران من تهديد للمنطقة، ونواصل الجهود الدبلوماسية للضغط على البرنامج النووي الإيراني، ونحرص على ألا تتمكن إيران من امتلاك سلاح نووي".

كذلك، وقع الرئيس الأميركي، جو بايدن، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لابيد، ما يسمى "إعلان القدس"، وتحدّث لابيد "عن التهديد الإيراني"، وقال إنّه "لن تكون هناك إيران نووية".

موسكو تهدد بإيقاف توريد النفط للعالم إذا فُرض سقف للأسعار.. وأوروبا تضع خطة للتخلص من الغاز الروسي

رويتر: هددت روسيا، الأربعاء 20 يوليو 2022، بأنها لن تورد النفط إلى السوق العالمي، في حال فُرض سقف للأسعار، فيما وضعت دول أوروبية خطة لخفض استهلاك الغاز بنسبة 15%؛ من أجل الاستغناء عن إمدادات روسيا.

يأتي هذا التهديد بعدما حثت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، على وضع سقف؛ لدفع أسعار النفط إلى الانخفاض، وجعل الأمر أكثر صعوبة على موسكو لتمويل حربها في أوكرانيا.

وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء نقلت عن نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكسندر نوفاك، قوله للتلفزيون الروسي: «إذا كانت هذه الأسعار التي يتحدثون عنها أقل من تكلفة إنتاج النفط، فعندئذ لن تضمن روسيا بالطبع توريد هذا النفط إلى الأسواق العالمية. هذا يعني أننا ببساطة لن نعمل بخسارة».

كان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قد قال للصحفيين في وقت سابق من الأربعاء 20 يوليو/تموز 2022، إن أسعار النفط ستشهد زيادات حادة إذا فُرض سقف، وفقاً لما أوردته وكالة رويترز.

يأتي هذا بينما تزيد البرازيل والصين والهند وبعض الدول في إفريقيا والشرق الأوسط واردات الطاقة من روسيا، التي تبيع بخصومات حادة عن خامات القياس العالمية، لأن كثيراً من شركات التكرير الأوروبية توقفت عن شراء النفط الروسي. كذلك تعتمد روسيا على أسعار الطاقة في تمويل حربها بأوكرانيا والمستمرة منذ فبراير/شباط 2022.

في سياق متصل، اقترحت المفوضية الأوروبية، الأربعاء 20 يوليو/تموز 2022، خطة تهدف إلى خفض الطلب الأوروبي على الغاز بنسبة 15%؛ للتغلّب على انخفاض الإمدادات الروسية، وذلك عبر الحدّ من تدفئة بعض المباني، وتأجيل إغلاق محطات الطاقة النووية، وتشجيع الشركات على تقليل احتياجاتها،

خطط بريطانية..إماراتية لتعطيل مصافي عدن بهدف السيطرة عليها

يثابر شبان وشابات عدن منذ أسابيع في أنشطة احتجاجية للمطالبة بتشغيل مصفاة عدن ومعالجة الأوضاع المعيشية والاقتصادية المتردية وخفض قيمة الوقود الذي ارتفع إلى أرقام خيالية بينما مؤسسات ومنشآت البلد الحيوية معطلة على رأسها مصافي عدن، ويأتي الحراك الشعبي في إطار رؤية لتفعيل المؤسسات المحلية، بدل استجداء السعودية والإمارات، ويعد تشغيل مصافي عدن مطلب جماهيري " تقوده حملة شعبية واحتجاجات لجاميع شبابية، خلال الأيام الماضية، عبرت عن الطبيعة الحضارية والوعي المترسخ لدى أهالي وسكان مدينة عدن الثائرة.

وتطرح الحملة فكرة قوية بشأن الاعتماد على الذات، ويرى الناشطون القائمون على هذه الحملة، ووفقاً لصفحة تحمل العنوان نفسه، على "الفيسبوك"، أنه لا حاجة لاستجداء أحد، وأن تشغيل المصفاة كفيل بتحقيق جملة أهداف، فالكهرباء ستتحسن، وسيتوفر الوقود والغاز المنزلي، كما ستتوفر مادة الإسفلت والكيروسين ووقود الطائرات، والإسهام في رفد خزينة الدولة بملايين الدولارات.

حراك

ويهدف الناشطون لبعث حراك اجتماعي هادف إلى إعادة تفعيل مؤسسات الدولة بدلاً من استجداء المساعدات من دول الجوار لتشغيل الكهرباء وتوفير الوقود. وينسق هؤلاء الناشطون لتنظيم وقفات احتجاجية وأمسيات توعوية لإيصال رسالتهم الهادفة لإجبار حكومة المرتزقة على اتخاذ إجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي في عدن والمحافظات المحتلة ، ورغم ذلك لا يظهر تحرك جاد لتشغيل المصفاة من قبل المرتزقة الذين ينشغلون بتبادل الاتهامات والتصفيات الجسدية والتفجيرات فيما بينهم، وشهدت الفترات الماضية تبادل اتهامات وتوجيه تهم بالفساد لإدارة المصفاة من قبل اللجان النقابية لشركة مصافي عدن، ومزاعم حول تحويل المصافي إلى مجرد خزانات، يقابلها رفض الإدارة لما تعتبره تهمًا جزافية لا تتعاطى مع الواقع وإشكالاته المختلفة التي تعرقل عودة عمل المصفاة.

قناعة راسخة

وهناك في الأوساط الشعبية وبين النخب الاجتماعية والإعلامية قناعة راسخة بأن تعطيل المصفاة متعمد، ويتم عرقلة تشغيلها وعدم سداد مديونيات حكومية وأخرى لدى القطاع الخاص وتجار وقود.

ويقول نقابيون في المصفاة إن قوى الاحتلال الإماراتي وتجار الوقود يرون أنه ليس من مصلحتهم تشغيل المصافي، ويستخدمون خزانات المصافي لخزن الوقود الخاص بهم، وكذلك تفعل الحكومة، وهناك مديونيات متراكمة على الطرفين للمصفاة لم يتم سدادها من قبلهم، مما يمثل أحد عوامل إعادة تشغيل المنشآت.

قرار سياسي

قيادة اللجان النقابية تعتقد أن تشغيل المصفاة من عدمه قرار سياسي، وترى أن عدم إنجاز محطة كهرباء المصفاة رغم قدرتها المطلوبة 15 إلى 17 ميجاوات، السبب الرئيسي لفرض التعطيل، مشيرة إلى أن محطة بترومسيلة مثلا أنجزت بقدرة 260 ميجاوات، رغم أن الدولة أقرت مشروع محطة المصفاة قبل إقرارها محطة بترومسيلة.

تكرير

وكانت المصفاة تعمل على تكرير 170 ألف برميل في اليوم، وانخفضت طاقتها الإنتاجية في التكرير إلى 100 ألف برميل في اليوم، وتوقفت مع اندلاع الحرب العدوانية على اليمن في مطلع 2015م.

ويؤكد مدير مصفاة عدن أنه "إذا اشتغلت المصفاة وعادت إلى موقعها الريادي، سوف يتوفر الوقود، ولن يعاني المواطن من انقطاع الكهرباء، بالإضافة إلى ما تعكسه العملية برمتها من تحسن على أسعار الوقود، كونه سوف يكرر من خام البلد ولا يشترى، وتتحكم به الدولة وليس التجار". غير أنه ينفي مزاعم بوجود الفساد بالشكل الذي تدعيه نقابة المصافي، وقال إن كل اتهام بفساد يتحتم تجاهه وجود لجان لتقصّي الحقائق.

الرياض وأبوظبي

وكشفت مصادر جنوبية في وزارة النفط اليمنية المحسوبة على حكومة المرتزقة عن الأطراف التي تقف وراء إيقاف وتعطيل مصافي عدن والجهات المستفيدة من بقاء أكبر مصافي نفطية في المنطقة خارج نطاق الخدمة. وأوضح المصدر أن قرار إعادة تشغيل مصافي عدن ليس قرارا يمنيا بل سعوديا إماراتيا بامتياز، مؤكدا أن الرياض وأبوظبي وراء توقف عمل المصافي .

وتستثمر دولة الإمارات مشاركتها في العدوان على اليمن فيما يسمى التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد الشعب اليمني ، لتحقيق أهدافها في السيطرة على مطارات وموانئ يمنية، غير آبهة بتعطيل حركة الملاحة البحرية والجوية، وتكبيد الاقتصاد اليمني خسائر فادحة تزيد معاناة اليمنيين.

مصفاة قومية

وبحسب خبراء اقتصاد فإن المصفاة في عدن تعد مصفاة قومية لليمن وكانت تصفي النفط لدول الشرق الأوسط على مدى أكثر من خمسين عاما بعد التحرر من الاستعمار البريطاني، وأن تعطيل المصفاة يأتي ضمن الخطط البريطانية الإماراتية لخصخصة المصافي وبالتالي ترميم المصافي وإخضاعها لإدارة شركات خاصة تديرها الإمارات وبريطانيا.

وكان حريق هائل قد اندلع في مصافي عدن في يونيو الماضي بسبب انفجار في أحد مساكب البنزين التابعة لشركة النفط في ميناء الزيت في البريقة.

وقالت المصادر إن اثنين من العمال أصيبا بحروق ولم يتم إخماد الحريق إلا بعد ساعات من اندلاعه.

وكشفت مصادر وقوف فاسدين في شركة النفط خلف الحريق بعد سحب كميات كبيرة وبيعها تجاريا.

وكان حريق مشابه قد اشتعل في مكاتب الحسابات في مصافي عدن العام الماضي، ثبت لاحقا تورط فاسدين تدعمهم الإمارات بالوقوف خلف اندلاعه.

وكلاء لسرقة النفط السوري واليمني

كتب / طلال ياسر الزعبي

ما هو القاسم المشترك بين هذين البلدين في العنوان؟ ولماذا تتم الإضاءة عليه الآن؟ وهل تعدّ هذه المقاربة صحيحة؟.

ما دعانا إلى الحديث عن هذا الأمر هو الإحصائية الخطيرة التي ذكرها وزير النفط في حكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء مطلع العام، وتحديداً في الذكرى السنوية السابعة للعدوان على اليمن، إذ أكّد أنّ دول العدوان ومرتزقتها نهبوا على نحو منظّم منذ سنوات، وتحديداً منذ عام 2018 ما لا يقل عن 109 ملايين برميل عبر محافظتي شبوة وحضرموت فقط، في موازاة إصرار من دول العدوان على محاصرة الشعب اليمني ومنع سفن المشتقات النفطية من الوصول إلى ميناء الحديدة حسب الاتفاقات التي أشرفت عليها الأمم المتحدة.

ومعلوم أن حكومة هادي المعيّنة من الرياض هي التي تسيطر فعلياً على هذه المحافظات، وهي بالتالي بالإضافة إلى المرتزقة من "داعش" والقاعدة، وكلاء للعدوان السعودي الذي هو بالمحصلة يشنّ عدوانه على اليمن منذ نحو سبع سنوات بإيعاز من المشغّل الأساسي في البيت الأبيض.

وإذا انتقلنا إلى الجزء الآخر من العنوان وهو سورية، نلاحظ أن الأمر لا يختلف كثيراً حيث يتولّى النظام التركي رعاية المجموعات الإرهابية من "داعش" و"النصرة" وغيرها في الشمال ويتخذ من ميليشيا "قسد" العميلة ذريعة للاعتداء على سورية، وذلك للاستمرار في نشر حالة من عدم الاستقرار هناك تساعد المشرف الأساسي على الوضع هناك، وهو الاحتلال الأميركي، على الاستمرار في نهب الثروات السورية في منطقة الجزيرة السورية الغنية، رغم كل ما يحاول النظام التركي نشره من تباين بين الطرفين، ولكنه في المحصلة يؤدّي الدور السعودي ذاته في اليمن، بالوكالة عن واشنطن، ويؤمّن لها سرقة منظمة للنفط "بغض النظر عن القمح" من الشمال السوري.

إذن، المشهد في سورية واليمن متقارب من حيث وقوع الجزء الغني بالنفط من أراضيهما تحت الاحتلال الذي يتّخذ المرتزقة من الأنظمة العميلة والحركات الإرهابية وسيلة لنهب ثروات البلدين على اختلاف الأسلوب، حيث يقوم بالسرقة من سورية بشكل مباشر لعدم ثقته بالنظام التركي، ولأن "قسد" العميلة تغطي هذه العملية، بينما يسرق النفط والغاز اليمنيين عبر النظام السعودي الذي يؤدّي دوراً وظيفياً في هذا الجانب.

ورغم عدم وجود إحصائية دقيقة للنفط السوري الذي تتم سرقته عبر الاحتلال الأمريكي في الشمال السوري، إلا أن الأرقام تبدو متقاربة إلى حدّ ما بالقياس إلى طبيعة المستفيد النهائي من هذه السرقة، وهو الكاوبوي الأمريكي الذي أنشأ إمبراطوريّته عبر سرقة أموال وثروات سكان البلاد الأصليين الذين شنّ حروب إبادة عليهم وقتل منهم عشرات الملايين.. وبالمحصلة، هناك حاجة لردع الوكيل الإقليمي للاحتلال الأمريكي، وليس فقط المرتزقة من الجماعات الإرهابية، لأنه لا قدرة للاحتلال الأمريكي ولا للمرتزقة على البقاء إذا استمرّ الوكلاء الإقليميون في تأمين الأرضية.

الاعتداءات الأمريكية والإسرائيلية على سورية جرائم حرب بغطاء من «الناتو»

ندد موقع «فيتيرانس توداي» بتواصل الاعتداءات الأمريكية والإسرائيلية على سورية وممارسات قوات الاحتلال التركي على أراضيها مؤكداً أن هذه الاعتداءات جرائم حرب تحدث بغطاء من حلف شمال الأطلسي "ناتو".

وقال الصحفي "فابيو جوزيبي كارلو كاريسيو" في مقال نشره الموقع الأمريكي: إن جرائم الحرب المستمرة والتي يبدو أنه لا نهاية لها في سورية كالضربات الجوية الأمريكية من جهة والعدوان الإسرائيلي من جهة أخرى ناهيك عن التدخل والاضطهاد التركي شمالاً جميعها تحدث بغطاء من قبل حلف الناتو.

وقارن "كاريسيو" بين أسلوب المصداقية والمهنية في تغطية الأحداث في سورية من قبل إعلامها الوطني ممثلاً بالوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" وأسلوب التضليل الذي تتبعه وسائل اعلام غربية مبيناً أنه بعد نحو أربع سنوات من تحقيقه الأول

في المحاولات الأمريكية لاستهداف سورية أيقن أن وكالة "سانا" جديرة بالثقة ويمكن الاعتماد عليها في متابعة الأحداث أكثر من أي مصدر غربي آخر.

وبين "كاريسيو" أن وسائل الإعلام الغربية وبدلاً من نقل الأحداث على حقيقتها تقوم بالتستر على جرائم الحرب المستمرة التي ترتكبها دول عدة بغطاء من الناتو.

ورأى أن مخططات حلف الناتو لاستهداف سورية لا تعود إلى أسباب جيوسياسية فحسب، بل هناك سبباً آخر يتعلق بمحاولات ضرب التعايش السلمي بين جميع أطياف الشعب السوري الذي عملت الحكومة السورية على إرسائه والذي تضارب مع مصالح حلفاء واشنطن في المنطقة إضافة إلى مصالح تنظيم الأخوان المسلمين والأعمال التجارية للوبي الأسلحة المرتبط بالإدارات الأمريكية لذلك تم تأجيج ما يسمى "الربيع العربي" في سورية.

الأضرار المادية للتدخلات العسكرية الخارجية لأمريكا وحلفائها الأوروبيين

بعد نهاية الحرب الباردة والتصور الذي تشكل لدى النخب السياسية والعسكرية الغربية بأنهم المنتصرون في المواجهة التي انتهت بين المعسكرين الشرقي والغربي، حيث غرس هذا التصور في نفوس النخب قناعة خاطئة بإمكانية فرض الديمقراطية بالقوة على بقية الشعوب. وقد دفع هذا الأمر الصقور في الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى تعزيز هيمنتهم في انتهاك للقانون الدولي وممارسة الاستعمار الأيديولوجي من خلال استخدام القوة العسكرية لتحقيق أهدافهم.

تستمر المغامرات العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها حتى يومنا هذا في إحداث أضرار لا يمكن إصلاحها لدول ومناطق بأكملها. ويقوم البيت الأبيض بزيادة مستوى التوتر بشكل مقصود بدلاً من تقديم المساعدة في حل المشاكل القائمة ويثير الأزمات من أجل الحصول على مكاسب جيوستراتيجية واقتصادية أحادية الجانب.

وكنتيجة مؤسفة لسنوات عديدة من الأعمال العدوانية غير المبررة ضد الدول ذات السيادة، راح ضحيتها عشرات ومئات الآلاف من السكان المدنيين. إذ يعاني المجتمع الدولي من اضطرابات يهتز فيها بفعل موجات من الأزمات الاقتصادية المستمرة. ولا يمضي يوم واحد من دون أن يتم إلقاء الضوء على حقيقة المشاكل الإنسانية والبيئية الكارثية التي سببتها تصرفات واشنطن. وبالفعل لا يزال ضحايا "الدمقرطة" الأمريكية عاجزين عن التعافي من الضرر الذي لحق بهم، حيث أصبحت القدرات الانتاجية الصناعية للدول التي كانت مزدهرة ذات يوم في حالة خراب. في إشارة إلى إنه تم تدمير عدة مئات من مرافق البنية التحتية المدنية والمراكز الدينية والآثار التاريخية والمعمارية.

فعلى سبيل المثال لا يمكن أن نكون غير مبالين بالخسائر التي تكبدتها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية نتيجة للعملية التي نفذها حلف شمال الأطلسي في إطار "قوات الحلفاء" (24 مارس - 10 يونيو 1999). حيث قُتل أكثر من 2000 مدني من بينهم 88 طفلاً، على أيدي دول الناتو في 78 يوماً من القصف الهمجي للبنية التحتية المدنية. وبشكل مماثل تعرضت جمهورية البوسنية والهرسك لانعدام القانون الدولي خلال عملية القوة المتعمدة للحلف الأطلسي (30 أغسطس - 21 سبتمبر 1995). ونتيجة القصف تضرر الاقتصاد والبيئة والصحة لدى السكان المدنيين في منطقة البلقان بشكل لا يمكن إصلاحه بسبب استخدام ذخائر اليورانيوم المستنفد من قبل الولايات المتحدة، والتي يشعر سكان المنطقة بعواقبها حتى يومنا هذا.

المعاناة التي لا يمكن وصفها جلبتها آلة الحرب الأمريكية أيضاً إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فبسبب الغزو الأمريكي والحلفاء في العراق قتل أكثر من 205 آلاف مدني. ومن خلال القصف البساطي تم في عام 2017 محو مدينة الموصل العراقية بشكل فعلي من على وجه الأرض، وفي سورية تم تدمير مدينة الرقة بالكامل. في الوقت نفسه لا يقدم الأمريكيون المساعدة لإعادة ما دمروه بشكل وحشي، ولكن تسعى الولايات المتحدة بكل الطرق الممكنة لاعاقة تنظيم مثل هذا العمل على المستوى الدولي.

نتيجة لذلك يتضح أنه من خلال أبسط الحسابات التقريبية فقد بلغ حجم الأضرار المادية خلال أكثر من عشرين عاماً الماضية بسبب اعتداءات الدول الغربية على الأقل 1.5 تريليون دولار أمريكي. ومع ذلك لم تجد واشنطن وحلفاؤها بعد الشجاعة لتحمل المسؤولية عن أعمالهم الإجرامية في مختلف أنحاء العالم وتعويض البلدان المتضررة عن كل ما فعلوه.

الصين تشيد بصمود القيادة والشعب السوري في مواجهة المؤامرات الغربية

عبرت جمهورية الصين الشعبية عن تقديرها الكبير لصمود سورية أمام الهجمة الغربية الإرهابية التي تعرض لها الشعب والقيادة السورية طيلة العقد الماضي.

وقال وزير الخارجية الصيني "وانغ يي": نقدر صمود القيادة السورية والشعب السوري في النضال ضد الهجمة الغربية التي تعرضت لها سورية وبالنتائج التي حققتها عبر الحفاظ على مصالحها والدفاع عن سيادتها واستقلالها.

جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية الصيني وانغ يي بوزير الخارجية السوري الدكتور فيصل المقداد عبر الدائرة المغلقة تم خلاله مناقشة العلاقات الثنائية بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية الصين الشعبية والتي تشهد تطوراً كبيراً خلال هذه المرحلة في ظل تأزم العلاقات الدولية على خلفية الأزمة الأوكرانية.

من جانبه أكد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين السوري أن دمشق حريصة على القيام بمزيد من الخطوات لتعزيز التنسيق والتعاون مع الصين في جميع المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي وتشجيع الشركات الصينية على الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في سورية والمساهمة في عملية إعادة الإعمار خلال المرحلة المقبلة.

السعودية تفتح أجواءها بشكل دائم أمام الطائرات الصهيونية

مثل إعلان السعوديّة عن فتح أجوائها "لجميع الناقلات الجوّية" بشكل دائم خطوة تطبيعية متكاملة تجاه الكيان الصهيوني، حيث سبق هذا الإعلان بساعات قليلة وصول الرئيس الأميركي جو بايدن على متن رحلة مباشرة نقلته من "الكيان الصهيوني" إلى المملكة.

هيئة الطيران المدني السعوديّة في بيان لها أكدت أنّها قرّرت فتح أجواء المملكة لجميع الناقلات الجوّية التي تستوفي متطلّبات عبور أجواء البلاد، وأنّ هذا القرار جاء استكمالا للجهود الرامية لترسيخ مكانة المملكة كمنصّة عالميّة تربط القارّات الثلاث، وتعزيزا للربط الجوّي الدولي، الأمر الذي اعتبره مراقبون ترسيخا للتطبيع حيث يرفع هذا الإعلان قيود تحليق الطائرات من "إسرائيل" وإليها.

وسارعت حكومة الكيان الصهيوني إلى الترحيب بالقرار السعودي، واعتبرته خطوة مهمة على طريق تعزيز العلاقات بين كيان الاحتلال وبلدان أخرى في الشرق الأوسط.

وقالت وزيرة النقل الإسرائيلية ميراف ميخائيلي إنه"سيسمح للرحلات الجوية الإسرائيلية الطيران في الأجواء السعودية، وأنه خطوة مهمة من جانب المملكة ستسمح بتعزيز العلاقات بين اسرائيل والدول الأخرى في الشرق الأوسط وستقلل بشكل كبير أوقات الرحلات وتخفض الأسعار".

وقدم رئيس وزراء الكيان "يائير لابيد" شكره للسعودية. وقال: بعد طريق طويل من الدبلوماسية المكثفة والسرية مع المملكة السعودية والولايات المتحدة لدينا اليوم أخبار سارة: أعلنت سلطات الطيران السعودية أنها ستفتح المجال الجوي السعودي أمام الخطوط الجوية الإسرائيلية.

وأضاف: أشكر القيادة السعودية على فتح المجال الجوي السعودي. هذه ليست سوى الخطوة الأولى، وسنواصل العمل بالحذر اللازم من أجل اقتصاد إسرائيل وأمنها وصالح مواطنينا، حسب تعبيره.

كما بعث رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، برسالة إلى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، هنأه خلالها على قرار السماح بفتح الأجواء السعودية أمام الطيران الإسرائيلي، قائلا إنه تم وضع أسس التطبيع مع السعودية قبل عامين، حينما سمحت المملكة بمرور الطائرات الإسرائيلية بالطيران المباشر من تل أبيب إلى أبوظبي ودبي فوق أجوائها.

من جهته، رحب الرئيس الأميركي بما وصفه بـ"القرار التاريخي" المتمثل بفتح المجال الجوّي السعودي أمام "جميع الناقلات الجوّية" مشيراً إلى أنّ هذا القرار هو نتيجة دبلوماسية الحثيثة والمبدئيّة مع السعوديّة على مدى أشهر عدّة، والتي توّجت بزيارته إلى المملكة.

التضليل على أصوله

الممثل الأممي يخرج في إحاطته لمجلس الأمن عن دور الوسيط

يستمر الممثل الأممي هانس غروندبرغ في تضليل العالم والأمم المتحدة حول الوضع في اليمن، إحاطة جديدة أمام مجلس الأمن منتصف الأسبوع الماضي أتت بنصف الحقائق وزورت النصف الآخر الذي غيّبه هانس.
بدت إحاطة الممثل الأممي وكأنها أمليت عليه من طرف خصوم صنعاء، حيث تعمّد الرجل غمط صنعاء جهودها في إنجاح الهدنة التي يفترض به أن يكون أحرص الجهات على نجاحها وفضح المعرقلين لها.

إعداد / ابراهيم الوادعي

لم يتحدث الممثل الأممي عن آلاف الخروقات من طرف تحالف العدوان، ولم يتطرق إلى رفضهم المبادرات المتعددة في ملف الطرق أو تنصلهم عن تنفيذ الشق الإنساني من الهدنة التي تقترب من نهايتها، وسط تلاعب كبير وغمط لهدفها في الوصول إلى عتبة السلام حتى من رعاتها.

نصف الحقيقة

*خالد الشايف – مدير عام مطار صنعاء الدولي:

– الإحاطة لم تأت بجديد مثلها مثل سابقتها، كان مضمونها تلميع لدور المبعوث الأممي، وأن الهدنة حققت أهدافها وأنه كانت لصالح الشعب اليمني، وخففت معاناته، صحيح أن الرحلات إلى الأردن نفذت بحسب اتفاق الهدنة، ولكن للأسف الرحلات إلى مصر لم تنفذ، وكان من المفترض أن تكون هناك نفس عدد الرحلات التي نفذت إلى الأردن، ونفس عدد المسافرين، هو تكلم عن 7 آلاف مسافر إلى الأردن وصول ومغادرة .كان المفترض أن يتحدث عن تنفيذ المبادرة بكل بنودها، وكل ما يتصل بالرحلات ووجهاتها.

كان المفترض بالممثل الأممي أن يوضح لماذا لم تنفذ الرحلات إلى مصر، ونتساءل لماذا لم يوضح الأسباب؟، خاصة أنه لا يوجد مبرر لتوقف الرحلات إلى مصر، خاصة أن طيران اليمنية ينفذ رحلات إلى القاهرة انطلاقا من مطار عدن وهو أقوى جودة في المعايير والاشتراطات الأمنية.

المبعوث في إحاطته أورد نصف الحقائق ولم يتطرق إلى الحقائق كاملة، وكما قلت هو أراد إبراز دوره، وعكس صورة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأن الهدنة تسير بشكل طبيعي وتحقق أهدافها، تكلم عن فتح مطار صنعاء الدولي ولم يتحدث عن أسباب تعثر الرحلات إلى القاهرة ..مطار صنعاء الدولي هو أفضل مطارات الجمهورية اليمنية بشهادة شركات الطيران والأمم المتحدة التي تستخدم المطارات اليمنية.

تزوير لنصف الحقيقة المغيبة

*عبد الرحمن الاهنومي – رئيس تحرير مؤسسة الثورة للصحافة تحدث بقوله:

– الممثل الأممي أتى بنصف الحقيقة ولم يأت بالحقيقة كاملة، وحتى النصف الآخر من الحقيقة الذي غيبه، وقدم تضليلا وتزييفا عما أخفاه، فمثلا تحدث عن وصول 7 سفن، بينما كن يجب أن تصل 36 سفينة خلال الهدنتين الأولى والثانية ولم تصل سوى 24 سفينة، الرحلات الجوية تحدث عن 15 رحلة جوية حصلت وقدمها أنها إنجاز، بينما كان يفترض أن هناك 36 رحلة جوية.

في ملف الطرق اعتبر الممثل الأممي في إحاطته أمام مجلس الأمن المبادرة التي قدمتها صنعاء قيمة، لكنه شكك فيها ودعا لتجميدها، وفي نفس الوقت حمل صنعاء المسؤولية تجاه تعثر المفاوضات في ملف الطرق، بينما من غاب عن الجولة الأخيرة هم الطرف الآخر طرف المرتزقة.

صنعاء قدمت مبادرة بفتح الطرق من جانب واحد، واللجنة العسكرية موجودة في تعز لفتح طريق الخمسين الستين الدفاع الجوي، الممثل الأممي اعتبر المبادرة غير صائبة وضروري موافقة الطرف الآخر عليها، وباعتقادي لن يوافق الطرف الآخر، كونه لا يريد فقدان الاستثمار بمعاناة أبناء تعز، ناهيك عن كونه يبحث عن طرق عسكرية تحقق له اختراقاً هنا أو هناك، وهو يحضر لجولة جديدة من القتال، وذلك يلمس من خلال تحركات طارق عفاش في تعز في البرح ومناطق أخرى، وملف الطرق بالنسبة اليهم هو حصان طروادة في هذا الجانب.

المثل الأممي أخفى الحقيقة في موضوع الخروقات، ولم يوردها إلا في سياق أنه يدعو إلى تجميد الخروقات، بينما كان يفترض أن يدين تحالف العدوان الذي ارتكب حتى الآن اكثر من 20 الف خرق، قبل أيام هناك مجزرة ارتكبها تحالف العدوان في صعدة أغفلها الممثل الأممي، في يوم واحد شن تحالف العدوان 7 غارات جوية هناك، لم يتحدث عنها، جميعا ذهب إلى إغفالها وإغفال الممارسات التي يقوم بها تحالف العدوان، ومعنى ذلك أنه مارس التضليل والتزييف في إحاطته وقدم صورة غير واقعية، واعتقد أن هذا يحول مسألة الهدنة إلى مشكلة وتعقيد في طريق مفاوضات السلام.

الحكومة بصنعاء بدورها عدّت الإحاطة التي قدمها هانس امتداداً لانحراف أممي ليس وليد اللحظة بل يمتد إلى الساعات الأولى للعدوان:

انحراف الأمم المتحدة

*عبد العزيز البكير – وزير الدولة بحكومة الإنقاذ الوطني تحدث قائلاً:

– أعظم معاناتنا في اليمن منذ بداية العدوان هو عدم حيادية الأمم المتحدة ..ما سمعناه من إحاطة الممثل الأممي أمام مجلس الأمن يعكس حقيقة هذا الدور وأدوار الممثلين الأمميين منذ ولد الشيخ مرورا بغريفيث ووصولا إلى غروندبرغ.

الإحاطة التي قدمها غروندبرغ تتنافى جملة وتفصيلا مع الحقائق على الأرض وصبر صنعاء على تلاعب الطرف الآخر وتنصله عن التزاماته بموجب بنود الهدنة الإنسانية العسكرية التي ترعاها الأمم المتحدة، والتي كان من الواجب على الممثل الأممي أن يكون دقيقا في طرح الحقائق وتبيان ما نفذ من الهدنة ومالم ينفذ منها بدلا عن سرد إيجابيات يعلم الممثل الأممي قبل غيره أنها غير حقيقية وأن معاناة اليمنيين مستمرة جراء استمرار الحصار.

دول العدوان لم تكن جادة في السلام، وهي أرادت من الهدنة استراحة محارب على خلفية الصدام مع روسيا في أوكرانيا، واليمن قبلت من أجل تخفيف معاناة شعبها، ولإقامة الحجة على تحالف العدوان.

الممثل الأممي في إحاطته لايزال يتجاهل كون صنعاء هي الممثل الحقيقي والشرعية الشعبية، ويتماهى مع تحالف العدوان في التوصيف والمصطلحات، ولا أبالغ أن قلت أن أحاطته تملى عليه ولم يكتب منها شيئا..وهذا من أكثر مانعاني منه وهو عدم حيادية الأمم المتحدة وتحولها إلى طرف الخصم طمعا في استمرار التمويل بالمخالفة لمبادئها في الوقوف مع الشعوب..إحاطة الممثل كان صادمة بالنسبة لنا في الحكومة، لقد تجاهل مبادرات صنعاء في فتح الطرق من جانب واحد، لم يتحدث عن تلاعب تحالف العدوان بعدد الرحلات الجوية التي اتفق عليها، ومواصلة احتجاز سفن الوقود والتي هي الأخرى لو تصل إلى العدد المطلوب والمتفق عليه في الهدنة.

واكد البكير أن القيادة اليمنية ليست في وارد التراجع عن حقوق الشعب اليمني، وهي دخلت من موقف قوي، وليست بوارد التنازل عن هذه الحقوق أو خسار البيئة الدولية المواتية التي توفر لها فرصة النصر الحاسم وهز اقتصاد دول تحالف العدوان التي تتلاعب بحقوق الشعب اليمني ..وقال: لا يوجد إنجاز حقيقي في الهدنة إلا صبر الشعب اليمني، معاناة اليمنيين مستمرة تحت الحصار، والأمم المتحدة تقول ذلك في تقاريرها الرسمية ويتجاهلها الممثل الأممي في إحاطته، التي لم يتطرق فيها إلى بند الرواتب الذي تواصل دول العدوان قطعه بالسيطرة على منابع الثروة اليمنية والمنافذ الجوية والبحرية والبرية.

الهدنة بالنسبة اليهم مجرد تكتيك، وهم لا يريدون الاعتراف بأنهم هزموا، ونحن حاضرون للمواجهة وصنع الانتصار الحاسم دفاعا عن أرضنا وشرفنا ونحن لم نعتد على أحد.

الأمريكيون يكذبون بشأن السلام

* من جانبه يشير عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي – عضو المجلس السياسي الأعلى:

– صنعاء دخلت إلى الهدنة بنية صادقة وباحثة عن السلام الذي لم يتوفر لدى الطرف الآخر .عندما أتينا إلى قرار الهدنة قرأناه من مسارين، الأول: مسار السلبيات ما هدف العدو وإلى ما يهدف، واعتبرنا هنا الهدنة سلبية ومجحفة في حق اليمن والتضحيات التي تم تقديمها، في المسار الآخر الذي ارتكزنا من خلاله على قبول الهدنة وهو القيمة لمعنى السلام والمنطلق الذي تنطلق منه القيادة اليمنية في إسقاط الحجة، وأن نكون مبادرين نحو السلام وتهيئة الأجواء للسلام إذا كانت هناك مشاعر في مكان ما نحن نجهلها نحو السلام فنكون قريبين منها، ولكن الذي صح في الحقيقة هو الهواجس السلبية التي كانت قائمة لدينا من قبل اتخاذ القرار . وجددنا للفترة الثانية على أساس السلام وحقن الدماء اليمنية وفي نفس الوقت إسقاط الحجة لدى الرأي العام الدولي والمحلي ومن لديه عقل أو ضمير منصف على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

كنا ندرك خلال دراسة قرار الهدنة أن الغاية من الهدنة هو حاجة أمريكية، والمنطقي أن لا نستجيب لها وأن نعمل على زيادة الأزمة الأمريكية بإشعال كل مناطق إنتاج النفط في الخليج ليذوق الغربيون ما يعانيه الشعب اليمني منذ ثماني سنوات، ورأينا أن نمضي في طريق السلام لإقامة الحجة وتبيان الحقيقة جلية للعالم وداخلياً.

الآن حصحص الحق فقد فشلوا، وحققنا إنجازاً في فضح زيف ادعائهم بالتوجه نحو السلام، وأنهم كاذبون وأنهم يريدون استسلاماً وليس سلاما وهذا لن يكون، وسننتصر عليهم بعون الله . الأمريكان يريدوا الخروج من الأزمة على خلفية الحرب في أوكرانيا، خاصة أزمة النفط والغاز والطاقة، اذا تمكنوا من تجاوزها سيغيروا خطابهم وموقفهم في اليوم التالي ويسعروا الحرب من جديد، ومن يثق فيهم فهو مغفل.

موقع امريكي: التعويضات لليمنيين اولوية

قال موقع "جست سيكيورتي Just Security" التابع لمجلس الأمن القومي الأمريكي إن الهدنة المستمرة في اليمن لا تمح الأضرار التي ألحقتها السعودية والإمارات وقوات المرتزقة بالمدنيين على مدى سنوات الحرب.. ولا تسهم في تخفيف الأعباء التي لا يزال اليمنيون يتحملونها.

وأكد أن التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات قد قطع وعوداً بتقديم المساعدة إلى الضحايا المدنيين لانتهاكاتهم.. لقد أقروا على الأقل من الناحية الخطابية، بأن المدنيين هم الذين يعانون ويجب أن يتلقوا المساعدة، وأن تقديم هذه المساعدة لا يمكن أن ينتظر انتهاء القتال.

وأفاد أن هناك اليوم اعتراف متزايد بأن الضحايا الأفراد للانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان لهم الحق في الحصول على تعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم.

وتساءل: ماذا تدين الأطراف المتحاربة في اليمن للضحايا المدنيين؟ يسعى تقرير جديد مؤلف من 170 صفحة بعنوان "العودة إلى الصفر": قضية تعويض المدنيين في اليمن إلى الإجابة على هذا السؤال.

وأورد أن التقرير الذي شاركت منظمة مواطنة لحقوق الإنسان في إعداده بغية تقديم المساعدة أو الإنصاف للمدنيين، وأهم الآليات التي أنشأتها الأطراف المتحاربة للرد على الأضرار المدنية منذ بدء النزاع.

قالت بلقيس "اسم مستعار" إن في عام 2015، قتلت غارة جوية نفذتها السعودية والتحالف بقيادة الإمارات زوجها، ودمرت منزلها، وشردت هي وأطفالها الأربعة.. مؤكدةً أن كل شيء تم تدميره.. لقد فقدت حياتي كلها.. فقدت زوجي الذي أعال نفسي وأطفالي.. لقد غاب ظلي... وخسرت مأوى..وكشف أنه تم تجاهل الضحايا المدنيين لأنواع أخرى من الانتهاكات، مثل التعذيب، من قبل السعودية والإمارات وحلفائهما.. لذا فأن لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سلطة إحالة الوضع في اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية وإنشاء آلية دولية للتعويضات الخاصة باليمن.

وأضاف أن منذ دخول السعودية والإمارات الحرب في عام 2015، لم يقتصر الأمر على فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي في اليمن، بل إنه بالكاد أشار إلى المساءلة، وليس إلى التعويضات أبداً.

الموقع رأى أن في الخريف الماضي، تمكنت السعودية والإمارات من الضغط على الدول في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لإلغاء تحقيق دولي يوثق الأضرار الناجمة عن القصف، ويوصي بالمساءلة، بما في ذلك التعويضات، عن انتهاكات زمن الحرب.. لكن فشلت الدول حتى الآن في إنشاء آلية عدالة يمنية بديلة.

وقال: لم يتمكن المدنيون الجرحى من تحمل تكاليف العلاج الطبي.. كما أن المدنيين الذين دمرت منازلهم لم يتمكنوا من دفع الإيجارات.. لقد ترك المدنيون الذين قتل أحباؤهم دون دعم نفسي أو اعتذار.. ومع مرور الوقت تكررت الانتهاكات.

وذكر الموقع أنه يجب أن تكون التعويضات عن الأضرار التي لحقت بالمدنيين في اليمن أولوية رئيسية للدول في المستقبل. علاوة على أن على المجتمع الدولي أن يدعو أطرافاً متحاربة محددة في اليمن، بما في ذلك السعودية والإمارات وحكومة المرتزقة، إلى الوفاء بالتزاماتها بتعويضات المدنيين في اليمن.

وفي غضون ذلك، يجب على الدول دعم التحقيقات وتوثيق الأضرار المدنية على المستوى الفردي والمجتمعي، والتشاور مع الضحايا المدنيين، والمجموعات المجتمعية، والمجتمع المدني، والبحث والمناقشات رفيعة المستوى حول الطرائق الممكنة للتعويضات في اليمن.

وأكد أن الإخفاق في ضمان التعويضات عن الأضرار التي لحقت بالمدنيين في اليمن هو اختيار لفرض تكاليف الحرب على من لم يكن لهم رأي في قرار خوض الحرب ولم يلعبوا أي دور في القتال.

وأوضح أنه يجب أن يقرر مستقبل اليمن من قبل اليمنيين أنفسهم.. ولكن من أجل أن يكون لها رأي ذي مغزى في ذلك المستقبل، يجب على الدول التي تسعى إلى دعم صانعي السلام في اليمن، بدلاً من دعاة الحرب، أن تدعو إلى تعويض المدنيين الذين تضرروا من جميع أطراف النزاع.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
٨ صفحات
الربع: https://abaath-as-party.com

الاربعاء 20 يوليو 2022م الموافق 21 ذو الحجة 1443هـ العدد (695)
اسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الربع https://www.albaath.ye/

بريد ومنبر

فليقصفوا لست مقصف ... لهم حديدٌ ونارٌ
وليعنفوا أنتَ أعنف ... وهم من القشِّ أضعف
وليحشدوا.. أنتَ تدري ... لذا تُلاقي جُيوش
أنَّ المخيفين أخوف ... أمن الخَواءِ المُزخرَف

إسرائيلي يتجول في مكة وصوّر الحجاج وصعد "عرفات"

بثت القناة 13 العبرية، الإثنين 18 يوليو 2022، تقريراً أعده مراسلها من داخل مدينة مكة المكرمة، وصوّر فيه لقطات خلال أداء الحجاج للمناسك التي انتهت الأسبوع الماضي. وأثار تقرير القناة غضباً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي.

القناة قالت إن مراسلها "جيل تماري"، هو أول مراسل صهيوني يتمكن من دخول المدينة والشروع في رحلة فيها.

ظهر تماري وهو يتجول في سيارة بأرجاء مدينة مكة، وتُظهر اللقطات التي صورها المراسل الصهيوني برج الساعة في مكة، كما عرض لقطات لمجموعة من الحجاج بالقرب من الحرم.أشار تماري إلى أنه خلال سيره نحو مكة وجد لافتة كتب عليها أن على غير المسلمين أن يسلكوا هذا الطريق، لأن الطريق الآخر سيوصل إلى المدينة وإلى الحرم المكي فيها.

أشار المراسل إلى أنهم قرروا عبور الطريق المخصص للمسلمين، وأوضح أنهم خضعوا لفحص أمني، وأن شرطياً سعودياً سمح لهم بمواصلة السير باتجاه مدينة مكة.وأظهرت اللقطات التي صورها المراسل الإسرائيلي بوابة مدينة مكة، والتي تعرف أيضاً باسم "بوابة القرآن"، وهي مجسم مستوحى من هيئة المصحف المفتوح، على حامل خشبي يتقاطع طرفاه في منتصف المجسم، بحيث يتقابل القادم إلى مكة والمغادر منها على المستوى البصري نفسه.

أشار تماري إلى أنه مرّ بجانب خيام مدينة منى التي تحتضن الحجاج، كما أنه زار جبل عرفات الذي يحمل رمزية كبيرة للمسلمين لقداسته، ونشر تماري صورة له من جبل عرفة ويظهر خلفه عدد من الحجاج.

أضاف تماري أنه صعد جبل عرفات (جبل الرحمة)، وعرض لقطات له على الجبل وكان بجواره حجاج، كما صوّر نفسه على قمة الجبل.كما أوضح المراسل أيضاً أن المرشد الذي كان معه طلب منه المغادرة، وقال إن المرشد سمع "رجلي دين" كانا يتحدثان فيما بينهما عن ضرورة الاقتراب من المراسل الإسرائيلي ومعرفة ما إذا كان مسلماً، وأوضح أنه غادر المنطقة واستقل السيارة وخرج من المدينة.

الكاتب والمحلل السياسي والعسكري الشيخ عبدالمنان السنبلي يكتب عن :

«بايدن» في (مكة)!

لا أخفيكم سراً أنني، ومنذ أن حط الرئيس الأمريكي (جون بايدن) رحاله في مطار (جدة) وحتى هذه اللحظة، قد تعمدت أن أتتبع القنوات السعودية والخليجية واحدة واحدة ونشرة نشرة وتقريراً تقرير، فلم أجد قناة أو مذيعا أو مراسلا أو حتى مداخلا واحداً ذكر أو أورد أن الرئيس الأمريكي قد وصل إلى منطقة (مكة).

الجميع في الحقيقة -وبلا استثناء- ذكروا أنه قد وصل إلى مدينة (جدة) الساحلية.

مع أن مدينة جدة تعتبر واحدة من أهم المدن التابعة إدارياً لمنطقة (مكة) بحسب التقسيم الإداري السعودي طبعاً!

طبعاً بالنسبة للكثيرين، فإن هذا الأمر يبدو عادي جداً.. يعني (مش فارقة معاهم) أن يتم تناول هذا الخبر بهذه الصيغة أو بأخرى!

لكنه بالنسبة لي ولكل من لم يخنه (عقله) أو (ذاكرته) لا يبدو كذلك، فقد أعادني هذا الأمر ببساطة إلى حوالي ست سنوات خلت، تحديداً إلى نهاية شهر اكتوبر من العام (2016) حين خرجت وسائل إعلام السعودية والدول المتحالفة معها أيضاً وقد ملأت الدنيا ضجيجاً ونواحاً وصراخاً وعويلاً بخبر يقول :

(الحوثيون) يقصفون مكة بصاروخ باليستي!

مع أن اليمنيين يومها في الحقيقة لم يقصفوا سوى مدينة (جدة) الواقعة أصلاً على بعد 70 كيلومتر تقريباً غربي (مكة) المكرمة بصاروخ باليستي من نوع (بركان1) أبى يومها إلا أن يصل ويحط رحالة بأمن وسلام في ذات المطار الذي وصل إليه (بايدن) اليوم - مطار جدة أو كما يسمونه مطار الملك عبدالعزيز!

فلماذا إذن ادَّعوا يومها زوراً وبهتاناً أن (بركان1) قد وصل مستهدفا (مكة) بينما يؤكدون اليوم أن (بايدن) وصل (جدة) مع أن الوجهة ومقر الوصول واحدة؟!

هل لأنهما لم يجتمعا على ذات الغاية والهدف كما اتفقا على ذات الوجهة ومكان الوصول مثلاً ؟ !

أم ماذا يا تُرى؟!

ولماذا لم نرَ أولئك الذين اعتلوا المنابر وتصدروا مراكز الإفتاء وأصموا مسامع العالم أجمع بفتاوى وبيانات التكفير والتجريم لهؤلاء (الحوثيين) (الروافض) و(المجوس) بما قاموا به وأقدموا عليه بحسبهم من جريمة استهداف وقصف (مكة)؟!

أين هم اليوم من وصول الرئيس الامريكي (بايدن) وحط رحاله في (مكة)؟!

لماذا لم نسمع لهم اليوم (بكاءً) ولا (عويلاً) ولا (صراخاً) أن وطأت أرض (مكة) قدما (زائرٍ) غير مسلم ولا مسالم ولا موحد؟!

أم أنّه لا يحضرهم ذكر (مكة) إلا على وقع أقدام (بركان في جدة) فقط، أما (بايدن في جدة) فذلك ما هو إلا عنوانٌ لمسلسل من مسلسلات الترفيه النصف او الربع موسمية في جدة ليس إلا..!

لماذا بصراحة لم يتعاملوا مع (بايدن) على الأقل كما كانوا يتعاملون من قبل مع (بركان)؟!

على الأقل كانوا سيضفون على أنفسهم شيئاً قليلاً من الشفافية والمصداقية..!

قبسات بعثية:

فكرة البعث ليست منفصلة عن الواقع، لأن البعث منتم إلى العروبة والإسلام، وهما قاعدتا ارتكاز مهمتان في أدبياته، لذلك تبدو سورية بعد الأزمة بحاجة أكثر مما قبل الأزمة لفكر حزب البعث، فمنذ عقود كانت رسالتنا مواجهة الاستعمار والاستعمار موجود الآن بصورة أكبر، ومواجهة الرجعية، لكن الرجعية باقية بأوجه مختلفة، وإذا كانت المواجهة مع التطرف، فالتطرف موجود الآن أكثر من قبل.

إن حزب البعث هو حزب عقائدي، وهذا ما يميّزه عن الأحزاب الأخرى يتسم بعقيدة راسخة تمنحه هامشاً واسعاً من الفرص كي يتطوّر على قاعدة الإيجابيات التي أنتجتها الأزمة ورغم السلبيات والدمار الذي أحدثته في سورية، وهي المجتمع المسيَّس، وطالما بقي حزباً عقائدياً فإن المستقبل منفتح أمامه بشرط أن تكون عملية تطوير الأداء مستمرّة إن على الصعيد الفردي أو على مستوى رسم السياسات والاستراتيجيات بما يساهم في حماية البلاد.

*الرفيق بشار الأسد
الأمين العام لحزب
البعث العربي الإشتراكي

من سلسلة جرائم العدوان

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال سبع سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

جريمة استهداف سوق خيوان الشعبي بمديرية حوث

شنت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية مساء الأربعاء ٨يوليو ٢٠١٥م، ثلاث غارات جوية غاشمة استهدفت سوق خيوان الشعبي بمديرية حوث محافظة عمران، استهدفت الغارة الجوية الأولى محطة لتعبئة الوقود تابعة للمواطن حسن شهوف وأدت إلى احتراق المحطة المستهدفة وألحقت أضرار جسيمة بالسيارات الواقفة فيها واستهدفت غارة جوية غاشمة في وقت لاحق سوق خيوان الشعبي وبالتحديد منزل المواطن يحيى الزيادي وأحالت المنزل إلى ركام متناثر على رؤوس ساكنيه الأبرياء وحصدت أرواح عدد منهم بينهم نساء وأطفال.

بلغ عدد ضحايا الغارات الجوية الأمريكية الغاشمة على سوق خيوان الشعبي ومنزل المواطن الزيادي «10» مدنيين بينهم «5» أطفال من أسرة المواطن الزيادي مع جدهم، وإصابة أكثر من «17» آخرين كانوا في المحلات التجارية داخل السوق بينهم ثلاثة أطفال وأمرأتان.

كما أسفرت الغارات الجوية عن أضرار مادية كبيرة في المنطقة المستهدفة والمنازل المجاورة لها.

رئيس مصلحة الجمارك زبارة يطلع على سير العمل في مكتب جمارك ورقابة ذمار

اطلع رئيس مصلحة الجمارك، يوسف علي زباره، على سير العمل ومستوى الانضباط الوظيفي في مكتب جمارك ورقابة ذمار عقب إجازة عيد الأضحى المبارك.

وأوضح رئيس مصلحة الجمارك خلال لقاءه مدير عام وموظفي المكتب أن زيارته الميدانية لمكتب جمارك ورقابة ذمار تأتي ضمن الزيارات الميدانية التي بدأها منذ اليوم الأول للدوام عقب إجازة عيد الأضحى للاطلاع على سير العمل ومستوى الانضباط الوظيفي.

وأشار إلى الدور الهام الذي تضطلع به المكاتب والمراكز الجمركية في تسهيل وتبسيط مختلف المعاملات والإجراءات الجمركية أمام التجار وفي زمن قياسي وبما يترجم توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الانقاذ الوطني بهذا الخصوص.

ولفت زبارة إلى الدور التكاملي بين ديوان عام المصلحة ومختلف المكاتب والمراكز الجمركية للدفع بالعمل الجمركي إلى الأفضل والاستفادة القصوى من الأنظمة الجمركية وتطبيقها في مختلف الإجراءات.

وأكد حرص المصلحة على تطوير آلية العمل الجمركي لتجاوز التحديات الناجمة عن العدوان والحصار بمزيد من الأداء وبما يكفل استمرارية العمل الجمركي وفق الخطط المعدة.

وأشاد رئيس مصلحة الجمارك، بمستوى التواجد والانضباط الوظيفي لموظفي الجمارك في المحافظات والذي ينم عن حرص الجميع واستشعارهم بمسئولياتهم وواجباتهم.

وكان مدير عام مكتب جمارك ورقابة ذمار، جلال الجلال، قدم تقرير مفصلا عن مستوى الانضباط الوظيفي في المكتب عقب إجازة عيد الأضحى.

مدير التحرير: محمد سلطان
رئيس المكتب الاعلامي والنشر: عبدالكريم حسين الديلمي
المشرف العام: محمد محمد الزبيري
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع المكتب الاعلامي والنشر
الحي السياسي شارع عمان جوار جامع العاقل - مقر حزب البعث العربي الاشتراكي
التواصل على تلفون: 01441816 - 77822624
التجهيز الفني : مكتب ورزان للتنمية الثقافية والمجتمعية - صنعاء